برنامج قائم على النظرية الحجاجية لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية، والوعى بالقضايا الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية"

اعداد
د. ولاء محمد صلاح الدين محمد
أستاذ المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية المساعد
كلية التربية – جامعة حلوان

مستخلص البحث :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية تنفيذ برنامج قائم على النظرية الحجاجية لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية, والوعى بالقضايا الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية, ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة البحث وقوامها (٦٠) طالباً وطالبة من طلاب الصف الثانى الثانوى, تم تقسيمهم إلى مجموعتين , ضابطة وتجريبية, بواقع (٣٠) طالباً وطالبة فى كل مجموعة, وقد طبقت أداتي البحث وهما : اختبار مهارات الكتابة الإقناعية, ومقياس الوعى بالقضايا الفلسفية ,وهما من إعداد الباحثة على مجموعتى البحث تطبيقاً قبلياً فى بداية الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠١٩ – ٢٠٢٠ م , وبعد تطبيق البرنامج المقترح فى ذات الفصل الدراسي ,تم تطبيق أداتي البحث تطبيقاً بعدياً . وبعد مقارنة نتائج التطبيقين القبلي والبعدي أكدت النتائج : وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية , والمجموعة الضابطة فى الأداء البعدي لأداتي البحث لصالح طلاب المجموعة التجريبية, كما أكدت على وجود علاقة ارتباطية وذات دلالة إحصائية بين كل من تنمية مهارات الكتابة الإقناعية , وتنمية الوعى بالقضايا الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية .

الكلمات المفتاحية :النظرية الحجاجية ،الكتابة الإقناعية ، الوعى بالقضايا الفلسفية.

program based on the orbital theory to develop the skills of the persuasive writing and the awareness of philosophical issues of high school students.

Abstract:

The current research aims to identify the effectiveness of implementing a program based on the orbital theory to develop the skills of the persuasive writing and the awareness of philosophical issues of high school students. the sample and the number of research (60) students from secondary grade 2 students were selected, divided into two groups, control and experimental. With 30 students in each group, The two research tools were applied: The Test of persuasive writing skills and the scale of awareness of philosophical issues, which the researcher prepared on the two research groups in a tribal application at the beginning of the first semester of 2019-2020 CE, and after the proposed program was implemented in the same semester, the two research tools were applied far away. After comparing the results of the pre-and-post applications, the results confirmed that there were statistically Dale difference at the level of (0.05) between the average grades of the experimental group students and the control group in the dimensional performance of the research methods for the students of the experimental group.It also stressed that there is a statistically significant correlation between both developing the writing skills and developing awareness of philosophical issues in high school students.

Keywords: The orbital theory,Persuasive writing ,Awareness of issues

مقدمة البحث :

إن الكتابة هي الفكر المقروء, وتعليم الطلاب كيف يفكرون هو شيء مهم , ولكن الأهم هو أن يستطيعوا أن يعبروا عن فكرهم ووجهات نظرهم بأسلوب مقنع قادر على استخدام الحجة والبرهان فى بيان وجهات نظرهم بوضوح وفهم وجهات النظر المخالفة لهم.

ويختلف الأفراد فى قدرتهم على التعبير الكتابي كوسيلة للتواصل مع الآخرين, فمنهم من يخاطب الناس على أنهم فئة واحدة , وأن لديهم نفس القناعات التي لديهم ؛ ولذلك تراهم فى آخر الأمر لا يخاطبون إلا أنفسهم, ومنهم من يلتزم الدقة والتفنيد قبل إطلاق اللسان ويضع كلامه على ميزان المسؤولية , فصدق من قال " الكلمة أمانة, والكلمة مسؤولية."

لذا ينبغي أن تكون الكتابة صادقة ومقنعة , وقادرة على التأثير فى القارئين على أساس من الصحة والبرهان , ومخاطبة منطق العقل وحجاجه .

ويعد الإقناع باستخدام الحجة والبرهان المخاطبين للعقل والمنطق من خصائص الفكر الفلسفي , وأسلوباً رئيساً في تبليغ القول الفلسفي.

فقد كانت الفلسفة دائماً تفكير برهان وحجاج , بل إن الفلسفة امتلكت تميزها بأسلوب المناظرة , حيث تتبادل البراهين, وتطرح الأدلة والحجج. (الانتصار, ١٩٩٧, ٢٣)

من هنا يتضح أهمية التدريب على أدوات الإقناع والتأثير العقلاني فى مجال دراسة الفلسفة. ومن أجل ذلك يهتم البحث الحالي بواحدة من أهم هذه الأدوات وهى الكتابة الإقناعية, وكيفية استخدام الحجة والبرهان فى إثبات صحة الآراء الفلسفية .

وإذا كانت الكتابة الإقناعية مهمة فى الحياة العامة , وفى المجتمع الديمقراطي , فهى أكثر أهمية فى المجتمع المدرسي , ولطلاب المرحلة الثانوية على وجه الخصوص , فهؤلاء الطلاب وصلوا إلى مستوى من نضج الشخصية إلى الحد الذى يمكنهم من ممارسة أنماط التفكير المختلفة كالتفكير الناقد والتفكير المنطقي , والتحليلي , وغيرهم , لذا فهم فى حاجة إلى تدريبهم على صياغة آرائهم وتنظيمها والتعبير عنها بأسلوب مقنع للآخرين (الظنحانى, ٢٠١٤, ٢٢٥)

وتأتى أهمية الكتابة الإقناعية لطلاب المرحلة الثانوية أيضاً . من حيث أنها تمكنهم من تعرف القضايا والمشكلات المهمة فى مجتمعهم , والإلمام بالآراء والأفكار المتباينة والمتناقضة فى كثير من الأحيان , وعرض أفكارهم والتعبير عنها بحرية ومسئولية ومناقشة أفكارهم ومعتقداتهم مع الآخرين ليشاركوهم فيها , والدفاع عن قضاياهم ووجهات نظرهم بصورة منطقية , وتوليد الحجج والأدلة المقنعة , وأخذ أدوار فعالة فى الحياة السياسية والاجتماعية. (**شحاتة**, ٢٠١٢ , ١٣٤) , (**أبو حجاج** , ٢٠٠١ , ٣٧, ٣٨) .

ومن البحوث والدراسات التى أكدت على أهمية تنمية مهارات الكتابة الإقناعية , بحث محمد سالم (٢٠٠٥), وشانج (Change,2005) ,وسكوير (Squire,2007 , و داليا شحات (٢٠١٠), وصفوت حرحش (٢٠١٧).

وقد تعددت تعريفات الكتابة الإقناعية , فعرفها أبو حجاج (٦٠,٢٠٠١) , وعليش (١٨٦,٢٠٠٩) بأنها " القدرة على معالجة إحدى القضايا الجدلية كتابةً , وذلك بتبني رأى ما , ثم تقديم الأدلة التى تدعم هذا الرأى , والربط بين الأدلة والرأي المخالف فيما يسمى بالمبررات , ثم تقديم تفاصيل الرأي وعناصره , وتقديم الرأى المخالف والمضاد , وأخيراً تفنيده ودحضه بالأدلة والبراهين . " كما عرفها الظنحانى (٢٠١٤, ٢٢٦) " بأنها نوع من الكتابة يتخذ فيه الكاتب موقفاً معيناً مع أو ضد قضية معينة , بغية إقناع القارىء به, وتغيير قناعته السابقة عنه, وذلك من خلال عرض القضية الجدلية, أو الادعاء الرئيس, وتدعيمه بالحجج والأدلة والأسباب, والربط بيتن هذه الأدلة وتلك الادعاءات بالمبررات, ودحض الادعاءات المضادة, ثم التوصل إلى نتيجة نهائية."

يتضح من تحليل تلك التعريفات أن التدريب على الكتابة الإقناعية يحتاج إلى مواقف تعليمية تتيح مجالاً لممارسة مهارات الحجاج والقدرة على البرهنة والإقناع, وتجنب المواقف الإخبارية التى لا يتفاعل فيها داخل الفصل سوى المعلم, وهذا ما أشار إليه بحث كون (Kuhn,2010) عن ممارسة الطلاب لمهارات الإقناع, وهى أن هناك فهماً معقولاً عندما يتخذ الطلاب الدليل, ولكن لا يستطيعون إقناع الآخرين به, وأرجع الباحث ذلك إلى أن إقناع الآخرين يحتاج تفاعلات اجتماعية وهى غير متوفرة فى قاعات الدرس, ولذلك

أوصى بتصميم استراتيجية لتنمية مهارات المحاججة فى الممارسات العلمية والاجتماعية. فهى –أي الكتابة الإقناعية– عملية تحوى بداخلها العديد من العمليات العقلية الفكرية العليا' بالإضافة إلى أنها عملية معقدة نوعاً ما؛حيث تسعى إلى الكتابة والإقناع والرد فى الوقت نفسه, كما أن من خصائصها أنها تسعى إلى تقديم وجهات نظر متعددة, والبرهنة على ذلك من خلال مجموعة من الحقائق والإحصاءات, كما أنها تعتمد على عمليات التفكير المنطقية , كالتحليل , والاستنباط, والاستقراء.(Nippold,2005,126)

وفى بحث قام به مركز مناظرات قطر (٢٠١٢) بعنوان " الخطابة والمناظرة والحوار": نحو تأصيل منهجية, تبين وجود ضعف فى مستوى امتلاك الطلاب المعلمين لمهارات الخطابة, والتفكير الناقد فى الأداء التدريسي , وقد أرجع هايلاند (Hyland,2003) أن القصور فى مستوى الكتابة الإقناعية يرجع إلى عدم اقتناع المتعلمين بوجود جمهور أو غرض حقيقى لنشاطات الكتابة الإقناعية, وبالتالي فإن كل متعلم يتمسك بوجهة نظره ولا يلتفت كثيراً إلى آراء نظرائه المضادة , ولا يقدم ردوداً مقنعة لهم, بل غالباً ما يطرح ردوداً ضعيفة على استفساراتهم. وهذا ما يؤكد على ضرورة تصميم مواقف تعليمية حافزة لحوار المتعلمين ومثيرة لقدراتهم على الإقناع والتأثير بآرائهم ووجهات نظرهم على الآخرين, ومتضمناً لقضايا وموضوعات ترتبط بالمتعلمين وخصائصهم ومشكلاتهم.

وتماشياً مع هذا الاتجاه سعى بحث أوديل (Udell&Wadiya,2007) إلى تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى الطالبات المراهقات فى السن(١٤-١٥) سنة من خلال تقديم موضوعات جدلية خاصة بالمراهقات وذات صلة بخصائصهم النمائية, وتقديم موضوعات أخرى عامة, مما ليس لها صلة بالمراهقات واهتماماتهم, وقد أظهرت النتائج أن الموضوعات ذات الصلة بالمراهقات, كانت أكثر فاعلية من غيرها من الموضوعات العامة فى تنمية مهارات الكتابة الإقناعية, وبخاصة القدرة على تحديد الادعاءات والأدلة والربط بينها وبين المبررات الداعمة للحجج . وقد أكد ذلك نتائج بحث الظنحانى (٢٠١٤) الذى أوضح أن إحساس الطالبات بأهمية الكتابة الإقناعية ونجاحهن للتمكن من مهاراتها , وقرب موضوعات المحتوى المقدم لهن فى البرنامج المقترح من اهتماماتهن

وخبراتهن السابقة قد ساعد على تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لديهن. كما أكدت نتائج بحث السمان (٢٠١٧) على فاعلية استخدام مدخل التدريس المتمايز الذى يوفر بيئة تعليمية إيجابية حافزة للطلاب فى تنمية مهارات الكتابة التفسيرية.

يتضح من العرض السابق لبعض البحوث والدراسات السابقة أن التدريب على الإقناع والتأثير على الآخرين يتطلب صياغة موقف تعليمى ,وأساليب تدريسية تتسم بالتفكيرية والتفاعل وتضمين المحتوى التعليمي لموضوعات وقضايا ذات صلة باهتمامات ومجالات تفكير الدارسين.

وهناك شبه إجماع لدى المشتغلين بالتعليم الفلسفي على أن طريقة إنجاز درس فى الفلسفة تقتضى – مبدئياً- توفر أساليب معينة مثل : الأسلوب الإشكالي, والأسلوب البنائي, والأسلوب التحليلي , والأسلوب البرهاني الحجاجي, وهى أساليب تجسد طريقة تفكيرية فى تعليم الفلسفة تنسجم مع البعد التفكيرى لمحتويات المادة الفلسفية, ومع التوجه التفكيرى لأهداف تدريسها.(الانتصار, ١٩٩٧ , ١٦)

لذا ينبغى أن يتجاوز التعليم الفلسفي الأسلوب الإخباري الذى يقوم على إرسال المعلم لمضامين فلسفية إلى المتعلم والتي يستقبلها كخبر معطى للسماع والحفظ إلى أسلوب رفع تعليم التفلسف إلى مستوى روح المادة الفلسفية, وممارسة مهاراتها بأسلوب برهاني حجاجى, وهذا ما دفع الباحثة إلى التفكير فى تصميم برنامج قائم على النظرية الحجاجية فى تدريس الفلسفة لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية, والوعى بالقضايا الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية. وتنطلق هذه النظرية من الفكرة الشائعة التي مؤداها" أننا نتكلم عامة بقصد التأثير" (العزاوى, ٢٠٠٦, ٨), حيث يشتغل التدريس وفق الأسلوب البرهاني الحجاجى من أجل أن يعمل ذهن المتعلم كما يعمل ذهن الفيلسوف, وذلك بخلق صلة مباشرة بين المتعلم من جهة, وبين آلية التفكير فى المادة الفلسفية من حيث منطقها الداخلي , ونماؤها النسقي الثابت وراء محتوياتها المتغيرة من جهة أخرى.(الانتصار, ١٩٩٧ , ١٩)

ولأخذ فكرة واضحة عن مفهوم " الحُجاج " ينبغى مقارنته بمفهوم البرهنة والاستدلال المنطقى, فلفظة " الحجاج" لا تعنى البرهنة على صدق إثبات ما , أو إظهار

الطابع الصحيح (Valide) لاستدلال ما من وجهة نظر منطقية. ويمكن التمثيل لكل من البرهنة والحجاج بالمثالين التاليين:

١) كل اللغوين علماء

زيد لغوى

إذن زيد عالم

٢) انخفض ميزان الحرارة

إذن سينزل المطر.

فالأمر فى المثال (١) برهنة وقياس منطقي, أما فى المثال (٢) فإنه لا يعدوا أن يكون حجاجاً أو استدلالاً طبيعياً غير برهانى.

فاستنتاج أن زيداً عالم فى المثال الأول حتمي وضروري لأسباب منطقية, أما استنتاج احتمال نزول المطر فى المثال الثانى , فهو يقوم على معرفة الطبيعة , وعلى معنى ومضمون الشطر الأول, وهو استنتاج احتمالي.

ويُبنى الحُجاج على قضايا تحمل في داخلها الاحتمال ، فميدان أو مجال الحُجاج هو الاحتمال ، وليس مجال البرهنة الصحيحة أو ما يعرف باسم الحُجة المؤكدة. هذا ويُعد الخطاب الفلسفي في جميع عصوره التاريخية خطاباً حُجاجياً، فالفلسفة في جوهرها ماهي إلا تفكير لا وثُوقي، أو تفكير ينطلق من افتراضات غير يقينية، فالفلسفة ماهي إلا وجهات للنظر. ولعل في كل ماسبق – ما يسمح بالقول أن الممارسة الحُجاجية هي العمل الثابت بين جميع الفلاسفة وهذا يُحتم أن يكون الدرس التعليمي في الفلسفة ليس درساً إخبارياً يصل بالطالب إلى الحُجة المؤكدة ،فهناك فرق بين براهين العلوم الرياضية المؤكدة والطبيعية شبه المؤكدة و بين البراهين التي تقدم في الحُجاج الفلسفي .

ويقصد بالحجة فى اللغة العربية, الدليل , فيقول ابن منظور (١٩٩٧) فى لسان العرب, الحُجة : الدليل والبرهان, وقيل الحُجة ما دفع به الخصم. ويقول الجرجانى أن الحجة: ما دل على صحة الدعوى, وقيل الحجة والدليل واحد.

إذن معنى الحُجاج فى اللغة لا يخرج عن معنى المناقشة وتقديم البراهين التي تدعم رأياً ما .

أما الحُجاج اصطلاحاً فهو يشير بحث المرسل عن مجموعة من الحجج التى تساعده فى توجيه رسالته إلى المتلقي , لحمله على فهم ما , ولتوجيه الخطاب وجهة ما , وذلك عن طريق بناء إطار يفرضه على المستمع بتلفظه ذلك (بصل, ٢٠١٨, ٢٦٦)

وبناءاً على ماسبق , يمكن القول أن الحُجاج تقنية تربط بين مكونات الخطاب وطرفى الحوار , ويمكنها التأثير والإقناع , فهى الطريقة التى يقدم بها المتحدث دعواه , ويتضمنها براهين وأدلة مطابقة للواقع وطبيعته .

و الحُجاج كان ولازال منهج وأسلوب الفلاسفة فى تناول القضايا والموضوعات الجدلية , فبدأ عند سقراط وأفلاطون وتابع أرسطو النهج فى معارضة السوفسطائيين , وتناول الحُجاج بشكل أعمق من أفلاطون الذى هاجم السوفسطائيين بالمناقشة والحوار وعدها افحاماً للمتلقي لا إقناعاً له.

فى ضوء ماسبق تتضح الأهمية التربوية للحُجاج فى مجال تدريس الفلسفة , حيث يُعد من أهم سبل تحقيق أهدافها التربوية التى ترنو إلى تفعيل آلية التفكير لدى المتعلم , والبعد عن النمط التلقيني الإخباري فى الدرس الفلسفي , وتحقيق أركان الموقف الفلسفي من شك وتساؤل وبحث عن الأدلة والبراهين , وهذا ما أكدته عديد من البحوث والدراسات السابقة مثل بحث محمد زيدان (١٩٩٤) , وبحث صباح أمين (٢٠٠٩) , وبحث سميرة عريان(٢٠١٠) .

هذا وقد أشارت عديد من البحوث والدراسات السابقة إلى أهمية استخدام الحُجاج فى التدريس ومنها : بحث محمد العبد (٢٠٠٢) , وبحث حمدى منصور (٢٠١٢) , و بحث سعاد عمر (٢٠١٧) .

يتضح من العرض السابق للبحوث والدراسات السابقة أهمية استخدام الحُجاج فى تنمية الكثير من سمات شخصية المتعلم ومهاراته , ومن أبرزها الاستقلالية والحد من الانصياع والطاعة العمياء, والاستقصاء , والمهارات الحياتية والاهتمام بالقضايا المتضمنة فى الموقف الحجاجى .

والقضية تعد مكوناً وعنصراً مهماً من عناصر الكتابة الإقناعية , والتى قد تمثل حدثاً أو فكرة أو ظاهرة أو رأى أو مشكلة والتى تكون عادةً قابلة للجدل والنقاش .

وتُعد الفلسفة من المواد الدراسية التى يمكن من خلالها تنمية الوعى بالقضايا والموضوعات الفلسفية , فالفلسفة وثيقة الصلة بالوعي لدرجة أنه يمكن اعتبار أن الفلسفة والوعي بمثابة وجهى العملة الواحدة (زيدان ,٢٠٠١, ١٤٣).

فالفلسفة تهتم بدراسة وحل المشكلات والقضايا الجدلية , وحين نضع مذاهب فلسفية يعرض من خلالها وجهات النظر المتعددة تجاه حل هذه القضايا , فإنها تستثير لدى الطالب تفكيره لمحاولة فهمها وإدراكها , وهذا الإدراك والفهم والإحساس بتلك المشكلات والقضايا تعنى وعيه بها .

فكلما ازداد المرء علماً وفهماً للمشكلة ازداد وعيه بها , فالفلسفة مناط الوعى , والوعى ذاته ينبثق من عمليات المخ البشرى . (غالي ,٢٠١١ , ٧) .

فالوعى بالقضايا والمشكلات يتضمن أمرين مهمين :

الاول: وهو اتخاذ موقف إيجابي تجاه القضية أو المشكلة , والتفاعل معها .

الثانى: هو فهم متعمق لطبيعة المشكلة وأبعادها , ومحاولة الوصول إلى حل ووجهة نظر بشأنها .

وقد أشارت عديد من البحوث والدراسات السابقة أن طرق التدريس المتبعة حالياً فى درس الفلسفة لا تتوافق مع طبيعته ولا تحقق أهدافها مثل بحوث محمد زيدان (٢٠١٠) , وزينب غالى (٢٠١١) , وفجرى حشمت (٢٠١٧) , وعبير عبد الهادى (٢٠١٧).

إن قضية الوعى مستهدفة ومفقودة فى مادة الفلسفة فى آن واحد , فغالباً ما يقوم المعلمون بتدريس هذه المادة دون إدراك لبعض أهداف تدريسها , مثل تنمية وعى طلاب المرحلة الثانوية ببعض مشكلات الإنسان الواردة منها(زيدان ,٢٠٠١, ١٤٤).

وتأسيساً على ما سبق يتضح ضرورة أن يكون للوعي مكان الصدارة فى مادة الفلسفة سواء طرحاً فى مناهجها أو عملاً فى تدريسها .

انطلق الإحساس بمشكلة البحث من خلال الآتى :

١- نتائج وتوصيات البحوث والدراسات السابق ذكرها , والتى أكدت على أهمية استخدام الحُجاج فى التدريس لتنمية مهارات وجوانب مختلفة فى شخصية المتعلم , وكذلك المشيرة إلى الصلة الوثيقة بين الفلسفة والوعى بالقضايا وضرورة دعم هذه الصلة .

٢- ما أكدت عليه الأهداف العامة لتدريس مادة الفلسفة بالمرحلة الثانوية , من ضرورة اكتساب الطلاب لمهارات القراءة الواعية والكتابة والاستماع النافد والوعى (وثيقة الفلسفة والمنطق بالمرحلة الثانوية,٢٠١٢).

٣- إجراء الباحثة لدراسة استطلاعية , للتعرف على مستوى مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية, من خلال تطبيق اختبار مهارات الكتابة الإقناعية للظنحانى(٢٠١٤) على عينة من طلاب الصف الثانى الثانوى قوامها (٤٨) طالباً, والاختبار يتكون من سؤال مقالي واحد, يُطلب فيه من الطالب الكتابة فى موضوع من الموضوعات ذات الطبيعة الجدلية, والتي تحتاج تحديد قضية معينة , والتدليل عليها , وتوقع ردود الأفعال المضادة, ودحضها, والتوصل إلى نتيجة نهائية, وقد أسفرت النتائج عن الآتى : أن ٦٩% من الطلاب يعانون ضعفاً فى القدرة على التدليل على القضية, والتوصل إلى النتيجة النهائية, و٧٢% من الطلاب تنقصهم القدرة على توقع ردود الأفعال المضادة ودحضها.

٤- كما قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية , طبقت خلالها مقياس الوعى بالقضايا الفلسفية من إعداد زينب غالى (٢٠١٢) *١ على عينة من طلاب الصف الثانى الثانوى قوامها (٤٨) طالباً, وقد أوضحت نتائج التحليل الإحصائي لتطبيق المقياس أن أكثر من ٧٦% من الطلاب حصلوا على أقل من ٤٩% من المجموع الكلى لدرجات المقياس, مما يشير إلى وجود قصور فى مستوى الوعى بالقضايا الفلسفية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى.

٥- قيام الباحثة بإجراء مقابلات غير مقننة مع عدد من معلمي المواد الفلسفية (١٠) معلمين, للوقوف على مدى معرفتهم بأسلوب الحُجاج فى تدريس الفلسفة , حيث تبين ضعف معرفتهم بهذا الأسلوب, وكيفية تطبيقه خلال درس الفلسفة, واعتمادهم على الأساليب التي تعتمد على الإلقاء والتلخيص من قبل المتعلمين, وعروض الـــ power points .

* ملحق(٧)

مشكلة البحث: تتحدد مشكلة البحث فى " ضعف مستوى طلاب المرحلة الثانوية فى مهارات الكتابة الإقناعية, والوعى بالقضايا الفلسفية."

تساؤلات البحث: تتحدد تساؤلات البحث فى الآتى :

١- ما مهارات الكتابة الإقناعية المناسب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

٢- ما التصور المقترح لبرنامج قائم على النظرية الحجاجية لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية, والوعى بالقضايا الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

٣- ما فاعلية برنامج قائم على النظرية الحجاجية لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

٤- ما فاعلية برنامج قائم على النظرية الحجاجية لتنمية الوعى بالقضايا الفلسفية للدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

٥- ما العلاقة الارتباطية بين درجات الطلاب فى اختبار مهارات الكتابة الإقناعية, ودرجاتهم فى مقياس الوعى بالقضايا الفلسفية فى التطبيق البعدى لأداتى البحث؟

أهداف البحث : يسعى البحث إلى ما يلى :

١- بناء برنامج قائم على النظرية الحجاجية فى مادة الفلسفة لتنمية الكتابة الإقناعية , والوعى بالقضايا الفلسفية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى .

٢- تحديد مهارات الكتابة الإقناعية المناسبة واللازمة لطلاب المرحلة الثانوية.

٣- قياس فاعلية برنامج قائم على النظرية الحجاجية لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية , والوعى بالقضايا الفلسفية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى.

٤- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين تنمية مهارات الكتابة الإقناعية, والوعى بالقضايا الفلسفية لدى عينة البحث.

أهمية البحث: قد يساهم البحث فيما يلى:

١- توجيه أنظار واضعي ومطوري المناهج وطرق التدريس إلى أهمية استخدام الحُجاج فى تدريس الفلسفة, ومراجعة تلك المناهج فى ضوء نتائج البحث الحالي.

٢- بالنسبة للمعلمين : تقديم إطاراً نظرياً, ومعلومات مفيدة عن كيفية تطبيق الحُجاجفى تدريس الفلسفة, وكذلك عن أهمية تنمية مهارات الكتابة الإقناعية, وسبل

تنمية الوعى بالقضايا الفلسفية, مما قد يكون له أثر إيجابي على إثراء وإفادة البحوث والدراسات ذات العلاقة بمتغيرات البحث.

٣- بالنسبة للطلاب, تمكين طلاب المرحلة الثانوية من مهارات الكتابة الإقناعية , وتعويدهم على استخدام الحجة والبرهان فى إقناع الآخرين.

٤- بالنسبة للباحثين المتخصصين فى مجال التربية, إثراء مجال مناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية ببرنامج تعليمي قد يسهم فى علاج ضعف مستوى الطلاب فى مهارات الكتابة الإقناعية, والوعى بالقضايا الفلسفية.

حدود البحث : تتمثل حدود البحث فيمايلى:

١- اقتصر التجريب فى هذا البحث على عينة من طلاب الصف الثانى الثانوى ؛ لأن طلاب هذا الصف يدرسون عدد من الموضوعات والقضايا الفلسفية المهمة التي تتطلب امتلاك مهارات الكتابة الإقناعية عنها , وكذلك الوعى بها والإحاطة بزواياها المختلفة .

٢- طبق البرنامج على وحدة " الفلسفة والحياة" بكتاب الفلسفة والمنطق المقرر على الصف الثانى الثانوى.

٣- طبق البرنامج خلال الفصل الدراسى الأول من العام الدراسى٢٠١٩-٢٠٢٠م.

٤- طبق البرنامج على مدرسة السمبيات أبيولا الثانوية بنات, إدارة شرق مدينة نصر, بمحافظة القاهرة .

٥- اقتصرت تنمية مهارات الكتابة الإقناعية على المهارات المحددة فى القائمة النهائية للبحث, والتي رأى المحكمون مناسبتها لطلاب الصف الثانى الثانوى.

فروض البحث : يحاول البحث التحقق من صحة الفروض التالية :

١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية, والمجموعة الضابطة فى القياس البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية, وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية, والمجموعة الضابطة فى القياس البعدي لمقياس الوعى بالقضايا الفلسفية , وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

٣- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية, ودرجاتهم على مقياس الوعى بالقضايا الفلسفية.

مصطلحات البحث :

١- **النظرية الحجاجية:** ويقصد بها إجرائياً فى هذا البحث "التقنيات والإجراءات التى تجسدآلية الإقناع والتأثير في الآخر, وإرغامه على الامتثال لأمر ما والتسليم في نهاية الأمر بما يعرض عليه من أطروحات."

٢- **الكتابة الإقناعية:** ويقصد بها إجرائياً فى هذا البحث " تلك الكتابة التى تتطلب أن يتخذ فيها الطالب موقفاً معيناً تجاه قضية معينة , ومحاولة إقناع القارئ به , وتعديل قناعته السابقة تجاهها, وذلك من خلال عرض القضية الجدلية, أو الادعاء الرئيس, وتبنى رأى ما وتدعيمه بالحجج والأدلة والأسباب, والربط بين هذه الأدلة وتلك الادعاءات بالمبررات, وعرض الادعاءات المضادة , ودحضها , ثم التوصل إلى نتيجة نهائية وعرضها فى صورة منطقية."

٣- **الوعى بالقضايا الفلسفية :** ويقصد به إجرائياً فى هذا البحث " إحساس الطلاب , وتفكيرهم المتعمق فى المشكلة أو القضية الفلسفية, ومحاولة فهمها, وإدراك أبعادها وزواياها المختلفة.

خطوات البحث وإجراءاته:

للإجابة عن تساؤلات البحث والتحقق من صحة الفروض , قامت الباحثة بمايلى:

أولاً: الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية التى تناولت متغيرات البحث لتكوين الخلفية المعرفية للباحثة, وإعانتها على إعداد البرنامج القائم على النظرية الحجاجية فى تدريس الفلسفة فى المرحلة الثانوية .

ثانياً: إعداد قائمة بمهارات الكتابة الإقناعية

ثالثاً: بناء البرنامج القائم على النظرية الحجاجية.

رابعاً: إعداد المواد التجريبية , وتتمثل فى دليل المعلم , وكتاب الطالب فى تدريس الوحدة الأولى " الفلسفة والحياة".

خامساً:, بناء أداتي البحث, وهما : اختبار مهارات الكتابة الإقناعية, ومقياس الوعى بالقضايا الفلسفية , وعرضهما على السادة المحكمين للتأكد من صلاحيتها.

سادساً: تجربة البحث , وتتضمن :

أ. اختيار عينة البحث من طلاب الصف الثانى الثانوى, وتقسيمهم إلى مجموعتين (ضابطة وتجريبية).

ب. تطبيق أداتى البحث قبلياً على عينة البحث.

ج. تنفيذ البرنامج التدريسي فى ضوء النظرية الحجاجية مع المجموعة التجريبية, ويتم تدريس نفس الوحدة " الفلسفة والحياة" للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

د. تطبيق أداتى البحث بعدياً على عينة البحث.

سابعاً: رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها ومعالجتها إحصائياً فى ضوء فروض البحث وتساؤلاته.

ثامناً: تقديم التوصيات والبحوث المقترحة.

أولاً : الإطار النظرى

يهدف العرض التالى إلى استخلاص أسس البرنامج المعد فى ضوء النظرية الحجاجية, وتحديد مهارات الكتابة الإقناعية المناسب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية , وبيان كيفية تنمية الوعى بالقضايا الفلسفية , ولتحقيق هذا الهدف يعرض بشىء من التفصيل المحاور الثلاثة التالية:

أ. النظرية الحجاجية , ويتضمن (مفهوم الحجاج, وأهميته – كيفية التدريس به فى تدريس الفلسفة):

تقدم النظرية الحجاجية تصوراً جديداً للمعنى من حيث طبيعته ومجاله, وقد تمكنت هذه النظرية من التغلب على كثير من المشاكل والصعوبات التى كانت تعترض المقاربات الوصفية والما صدقية للمعنى, وخاصة المشاكل المرتبطة بالدور التفسيرى لمفهوم الما صدق . (العزاوى,٢٠٠٦ , ٩)

١- مفهوم الحجاج:

فى ضوء ما سبق توضيحه فى مقدمة البحث عن مفهوم الحُجاج فى اللغة والاصطلاح, يُعد مهماً توضيح الفرق بين الحُجاج Argumentation والحجة, فالحُجاج هو " فن الإقناع" والحُجاج الفلسفى هو فن الإقناع العقلى , أى أنه عملية هدفها إقناع الآخر والتأثير عليه , ووسيلتها الحجج, والحجة هى دليل لإثبات أو نفى قضية ما, والحجج صنفان: الحجج المنطقية وتسمى الاستدلال , والحجج الواقعية وتسمى الدليل .

وهناك فرق بين الحُجاج والبرهان, فالحُجاج مجالاته متعددة منها : الفلسفة, أما البرهان فمجاله المنطق, غير أن البرهان التفكيرى مجاله الحُجاج , ومن مكونات الحجة : الاستشهاد والتوثيق لتقوية الحجة. (عمر , ٢٠١٧ , ١٠)

إذن لا ينبغى أن نفهم من الأسلوب البرهاني فى تدريس الفلسفة" ذلك المعنى الذى تحدده بعض المؤلفات والقواميس العامة أو المتخصصة القديمة أو الحديثة للفظ " برهان", فليس البرهان بالنسبة لنا هنا عملية ذهنية تقرر حقيقة ما, ولا " الحجة الفاصلة "البينة" , ولا هو "الذى يقتضى الصدق أبداً لا محالة". إذ أن هذه المعاني تصب فى المفهوم

الاعتقادي للبرهان , وليس فى مفهومه التعليمي التفكيرى.." (الانتصار, ١٩٩٧ , ٣٧) , ذلك المفهوم الذى يحصرنا فى مجال الأسلوب الإخباري, لأن الأمر يظل مرتبط بإثبات قضية أو حقيقة باعتبارها يقينية, وهذا يتعارض مع الفلسفة كمعرفة دون اعتقاد فى حقائق نهائية, وكمجال لتعليم التفكير .

ويشتمل البرهان الحُجاجي على البعدين الآتيين:

- البعد البرهاني ويشمل العرض المنظم والواضح والمتماسك للأفكار الواردة وذلك بترتيبها حسب علاقتها وموقعها داخل نظام المعنى أو السياق.
- البعد الحُجاجي الجدلي ويشمل كشف المعلم عن نوع الحُجج التي يتضمنها الكلام وعن الوضع الذي ترد فيه الحُجة أومايُسمى الوضع الجدلي للحُجة ،وعن آليات الحُجاج في المحتوى كما يتعلق الأمر بتدريب المتعلم على اكتساب القدرة على ممارسة هذا النشاط.(عمر , ٢٠١٧ , ٢)

ومن خلال تحليل مفهوم " الحُجاج" وصولاً للتعريف الإجرائى له فى هذا البحث , يمكن استخلاص الأساسين التاليين لبناء البرنامج:

- أن يتضمن البرنامج تدريباً للطلاب على التفكير المنظم, وكيفية صياغة الحجج الإقناعية.
- أن يتضمن البرنامج تدريباً للطلاب على كيفية الاستشهاد والتوثيق لتقوية الحجة.

٢- أهمية الحُجاج فى تدريس الفلسفة:

ترى الباحثة أن لاستخدام الحُجاج عدة فوائد تربوية منها :

- مساعدة الطلاب على تنظيم تفكيرهم وقدرتهم على كشف المغالطات فى آراء الآخرين.
- يساعد على فض النزاعات وإزالة سوء التفاهم بين الأطراف المختلفة.
- تقوية الروح الناقدة بين المتعلمين, وبالتالي يقلل من احتمال تضليلهم بالاستدلالات الزائفة التى يتعرضون لها.
- تمكين المتعلم من التعبير عن ذاته والدفاع عن وجهة نظره الشخصية.

- تنمية قدرة الطلاب على الاستنباط والاستقراء , والقدرة على دحض حجج الطرف الآخر بالأدلة والبراهين الاستدلالية والواقعية, وتقديم الحجج المقنعة له في ذات الوقت.

ذلك بالإضافة إلى أنه وسيلة للتعلم واكتساب المعارف, فالفرد من خلال المحاججة يتعلم من الطرف الآخر معلومات جديدة حول القضايا المطروحة , فيتعرف كيف يكون حججاً جديدة باستخدام المعلومات المتاحة من كل الأطراف. (Bonaito&Fasulo,1997,11)

في ضوء تحليل ما سبق يمكن استخلاص بعض أسس البرنامج المعد على النحو التالى:

- اطلاق حرية التعبير للمتعلمين عن وجهات نظرهم فى القضايا المطروحة.
- تكوين الشخصية المستقلة فى فكرها وتفكيرها, والقادرة على التعبير عن مشكلاتها وقضاياها.
- إعداد المتعلمين ليكونوا قادرين على استيعاب قضايا العصر ومشكلاته, واتخاذ مواقف واضحة منها.
- ترسيخ مفهوم " قبول الآخر" ومناقشته بالحجة والبرهان والمنطق.

٣- خطوات التدريس وفق النظرية الحجاجية:

يسير التدريس باستخدام **الحُجاج** وفقاً لما يسمى بالسلم الحجاجى, الذى يتميز بأن العرض الواضح والترتيب المنظم المنطقي لمادة الخطاب تحكمه درجات الحجج التى يتضمنها, ويستمد صلاحيته بواسطتها. بمعنى أن كل خطوة جديدة فى عرض الأفكار وترتيب المعلومات تصبح انتقالاً إلى حجة أقوى, إلى أن يصل العرض إلى آخر حجة تؤدى إلى النتيجة المباشرة, وتكون هى أقوى الحجج التي تؤدى فى النهاية إلى إقناع الطرف الآخر المعارض ودحض حججه.

نستخلص من ذلك أن تدريس الفلسفة تدريساً حجاجياً يعنى عرض المحتويات الفلسفية وفق ترتيب منظم ومتماسك يتدرج من فكرة – حجة– إلى فكرة–حجة– أخرى تفوقها من حيث التأثير والإقناع والإفهام... وبعبارة أخرى إن التدريس الحجاجى للفلسفة

هو التعامل مع مادتها ونصوصها باعتبارها سلماًحجاجياً. (الانتصار,٤١,١٩٩٧)

إذن ما يشتغل عليه المعلم فى التدريس الحُجاجى هو النص الفلسفى ولكن ليس بأسلوب حشد وتلقين المضمون المعرفى, ولكن كمادة تفكيرية يقصد منها تنشيط الفكر وبناء الحجج , وإقناع الآخر ودحض دعواه.

لأجل هذا يمكن أن يسير التدريس بهذا التصور وفق الخطوات التالية:

- عرض النص الفلسفي عرضاً ناقداً
- تحديد الموقف الإشكالي فى النص , أو ما يسمى بالادعاء الرئيس فى صورة قضية جدلية تستدعى النقاش.
- عرض الحجج والأدلة الداعمة لهذا الادعاء, وصياغته فى بنية تنظيمية محكمة ؛أى بعرض المحتج حقائق ومفاهيم ومعلومات واحصائيات وأحداث لدعم الادعاء وتأكيده.
- تقديم المبررات التي تُظهر صحة الادعاء وقوته.
- عرض الادعاءات أو الآراء المضادة المرجو دحضها.
- دحض وتفنيد الادعاء المعارض أو الآراء المعارضة, وهى إبطال الأدلة والبراهين التى تستند إليها الآراء المضادة بهدف دعم الادعاء الرئيس وتأكيده.

وبناء على ذلك يمكن القول بأنه ينبغى أن يهدف الدرس الفلسفي إلى تزويد الطلاب بالآلية التفكيرية وبالأسلوب الإقناعى الذى مارسه الفيلسوف فى نصه الفلسفي باستدلالاته وحججه المتنوعة.

ب. الكتابة الإقناعية(تعريفها-أهميتها- عناصرها – مهاراتها)

وللإجابة عن السؤال الأول والذى ينص على : ما مهارات الكتابة الإقناعية المناسب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية؟ قامت الباحثة بالاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات التى تناولت الكتابة الإقناعية لتكوين الخلفية المعرفية للباحثة لتعينها على تحديد مهارات الكتابة الإقناعية المناسب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية, وكذلك استخلاص أسس البرنامج التدريسى المعد .

وجاء ذلك من خلال النقاط التالية :

١-تعريف الكتابة الإقناعية , وأهميتها:

يعرف توماس شايدل(Thomas scheidel, 1967, 1) الإقناع بأنه "محاولة واعية للتأثير فى السلوك."

ويرى أوستن فريلى(Freely, 1966, 6) أن الحجاج والإقناع جزئين من عملية واحدة ولا اختلاف بينهما إلا فى التوكيد. يولى الحجاج الدعاوى المنطقية أهمية خاصة, ولكنه يجعل من اختصاصه أيضا الدعاوى الأخلاقية والعاطفية. أما الإقناع فإنه ينعكس على التوكيد الذى يبطل ضده.

هذا وقد وردت عدة تعريفات عن الكتابة الإقناعية, ورغم هذا التعدد فإنها فى النهاية تعد متقاربة إلى حد كبير, فقد عرفها كرو (Crow Nurst ,1990,348) بأنها : إحدى أنواع الكتابة التى يهدف الكاتب فيها إلى إقناع القارئ برأى أو فكرة, أو وجهة نظر ما تتناول قضية قابلة للنقاش , ثم عرضها فى صورة الرأى والرأى المضاد؛ ليتبنى القارئ أحد الرأيين, مع أخذه للرأى الآخر بعين الاعتبار.

كما عرفها كنود سون (knud son, 1994,211) بأنها "عملية كتابة يقوم الكاتب من خلالها بتقديم أسباب لتبرير قضية معينة عن طريق تنظيم المعلومات والأفكار عن هذه القضية؛ بهدف إقناع الطرف الآخر."

وعرفها الظنحانى(٢٠١٤ , ٢٦٢) بأنها "نوع من الكتابة يتخذ فيه الكاتب موقفا معيناً مع أو ضد قضية معينة؛ بغية إقناع القارئ به, وتغيير قناعته السابقة عنه , وذلك من خلال عرض القضية الأصلية أو الادعاءات الرئيسية , وتدعيمها بالحجج والأدلة والأسباب , والربط بين هذه الأدلة وتلك الادعاءات بالمبررات, ودحض الادعاءات المضادة , ثم التوصل إلى النتيجة النهائية.

وعرفها سندر (Sinder, 2005, 31) بأنها" عملية يقوم عن طريقها الفرد بمعالجة عقلية للمدخلات والمعلومات؛ لتكوين حجة خاصة به, وتتضمن هذه العملية الإدراك والخبرة السابقة.

كما عرفتها نورا زهران (٢٠١٥ , ٢٧) بأنها : " قدرة طالب المرحلة الثانوية على عرض رأيه حول إحدى القضايا التى تختلف حولها وجهات النظر, ثم تحليل هذا الرأى ومناقشته, وعرض مجموعة من الحجج التى تؤكد هذا الرأى وتقييم الآراء الأخرى بما تؤكد ضعفها, وبما يقود الطالب إلى إقناع قارئ الموضوع بالرأى الذى يتبناه , وكل ذلك يتم فى سياق معين يتم عن طريق ترتيب الأفكار وتنظيمها تبعاً لترتيب عناصر البنية التنظيمية للنص الإقناعى.

وفى ضوء استعراض التعريفات السابقة للكتابة الإقناعية, يمكن الوصول إلى التعريف الإجرائي لها بأنها: " تلك الكتابة التى تتطلب أن يتخذ فيها الطالب موقفاً معيناً تجاه قضية معينة , ومحاولة إقناع القارئ به , وتعديل قناعته السابقة تجاهها, وذلك من خلال عرض القضية الجدلية, أو الادعاء الرئيس, وتبنى رأى ما وتدعيمه بالحجج والأدلة والأسباب, والربط بين هذه الأدلة وتلك الادعاءات بالمبررات, ودحض الادعاءات المضادة, ثم التوصل إلى نتيجة نهائية."

كما يمكن من خلال تحليل هذه التعريفات, واستخلاص التعريف الإجرائى, استخلاص الأسس التالية للبرنامج :-

- أن يتضمن البرنامج تدريباً للطلاب على توليد الأفكار المتصلة بالقضية الجدلية , وتحديدها بدقة.
- أن يتضمن البرنامج تدريباً للطلاب على تبنى رأى معين تجاه القضية الجدلية, وتقديم الأدلة التى تدعمه, وتقديم تفاصيل للرأى .
- أن يتضمن البرنامج تدريباً للطلاب على تقديم الحجة الشخصية, والتعرف على حجج الطرف الآخر .

وفى ضوء ما سبق عرضه يمكن استخلاص أهمية الكتابة الإقناعية على النحو التالى:

- تمكن الطلاب من التعرف على أفكار الأطراف الأخرى التي تتحاور معهم ومعتقداتهم.
- تساعد الطلاب على تقديم الأدلة والبراهين التى تدعم وجهة نظرهم.
- تمكن الطلاب من مهارات الحوار والمناقشة فى المواقف المختلفة.

- تتيح مجالاً للطلاب لمراجعة أفكارهم ووجهات نظرهم تجاه القضايا المختلفة.
- تسهم فى دفع الطلاب للمشاركة فى الحياة الاجتماعية والسياسية بشكل إيجابي وفعال.
- تنمى لدى الطلاب الثقة بالنفس خلال عرض أفكاره على الآخرين.
- تنمى لدى الطلاب مهارات التفكير التحليلي والناقد.
- تمكن الطلاب من التعرف على القضايا والمشكلات المهمة فى مجتمعهم.

كما أنها تساعد الطلاب على أخذ أدوار فعالة للمشاركة فى الموضوعات الاجتماعية المختلفة فى المجتمع, وتمكنهم من التعلم مدى الحياة , وتنمى لديهم الشجاعة, حيث يعرض الطالب أفكاره على الآخرين ويجعلها مطروحة للفحص والنقد. (Felton,2004,35)

وأضاف شحاته (٢٠١٢ , ٢١) أنها وسيلة للتعلم واكتساب المعارف, فالفرد يتعلم من خلال الحجاج معلومات جديدة من الكاتب حول جوانب معينة من القضايا المطروحة , فهو يعرف المزيد من الاعتراضات على وجهات النظر الأخرى, والأدلة التى تدعم الوجهة البديلة, ويتعلم كيف يُكون حججاً جديدة باستخدام المعلومات المتاحة.

٢- عناصر الكتابة الإقناعية:

يمكن من خلال تحليل التعريفات السابقة استخلاص أهم عناصر الكتابة الإقناعية التى ينبغى أن تتوافر فىأى نص إقناعي على النحو التالى:

- القضية أو الادعاء الرئيس: حيث يتم تحديد الادعاء الرئيس أو القضية المتمثلة فى فكرة أو حدث أو ظاهرة أو مشكلة أو وجهة نظر , وتكون عادة جدلية وقابلة للنقاش.
- البيانات والأدلة والحجج الداعمة: ويتم جمعها فى ضوء تساؤلات يطرحها الكاتب, ويحاول الإجابة عنها, أو فرضيات يحاول اثباتها, يحتاج فيها الرجوع إلى مصادر متنوعة وموثوقة , وداعمة للادعاء ومؤيدة له, يقتنع بها القارئ.

- المبررات أو المسوغات : وهى الأسباب التى تربط بين الادعاء وبين البيانات والأدلة والحجج على نحو يظهر صحة الادعاء وقوته, مما يعطى مبررات للإقتناع به.
- الادعاءات والآراء المضادة: وهى الآراء والادعاءات المخالفة لرأى الكاتب وفكره, وهى القضية التى يرفضها, ويحاول جاهداً تغييرها وإقناع المعارض بالعدول عنها.
- النتيجة النهائية : وهى الخلاصة التي يتوصل إليها الكاتب نتيجة تكامل كل العناصر السابقة فى القضية الجدلية, والتي يمكن عرضها فى صورة تلخيص لأهم الأفكار الرئيسة, أو تساؤل يفتح الباب أمام مناقشة جديدة للقضية.

٣- مهارات الكتابة الإقناعية:

تؤكد الأدبيات والبحوث التربوية على عدد من مهارات الكتابة الإقناعية المناسب تنميتها لدى المتعلمين , فقد حدد **مروان السمان** (٢٠١٢ , ٤٠) مهارات الكتابة الإقناعية على النحو التالى :

مهارات خاصة بالرأي والبيانات والمبررات وهى :

أ. تحديد الادعاء الرئيس.
ب. تحديد المعلومات والمعارف المتصلة بالادعاء.
ج. الربط بين البيانات بعضها ببعض , وبينها وبين الرأى.
د. تحديد الأسباب الكامنة وراء الرأى أو الادعاء.
ه. استخدام المعلومات والبيانات فى دعم الأسباب بالأدلة المنطقية.
و. تقييم الأسباب ومراجعتها.
ز. تنظيم عرض الأسباب والتعبير عنها بألفاظ وجمل معبرة.

مهارات خاصة ببناء وصياغة الحجة الشخصية, وتتمثل في مايلى:

أ.ربط المعلومات الموجودة بالبنية المعرفية للقضية أو المشكلة.
ب.تحديد الأسس التى تبنى عليها الحجة.
ج.توليد أكبر عدد من الأسانيد التى تدعم الحجة.

د.اختيار أنسب الحجج وأقواها.

ه.اختيار أساليب وكلمات مناسبة للموقف .

و. توليد عدد من الأفكار فى التعبير عن الحجة.

مهارات خاصة بتعرف الآراء المضادة وحجج الطرف الآخر وإبطالها وتتمثل فى :

أ. تحديد آراء الآخرين المضادة .

ب. تفنيد الآراء المضادة.

ج.تحديد مصداقية مصدر المعلومات فى حجة الطرف الآخر.

د. تعرف المغالطات فى حجة الطرف الآخر.

ه. التوصل إلى حكم حول صحة أو خطأ حجة الطرف الآخر.

و. تقديم أسباب لدحض حجج الطرف الآخر.

وقد حددت نورا زهران (٢٠١٥ , ٢٩٨- ٢٩٩) مهارات الكتابة الإقناعية على النحو التالى :

أ. عرض المقصود بالقضية محور الخلاف وتفسيرها بدقة ووضوح.

ب. تبنى موقفاً محدداً تجاه القضية (الادعاء الرئيس)

ج. طرح أفكاراً مناسبة ترتبط بالقضية التى تختلف حولها وجهات النظر .

د. طرح بيانات ومعلومات صحيحة وغير مضللة للقارئ.

ه. عرض الأفكار فى تسلسل وتتابع منطقي بما يؤدى إلى إقناع القارئ .

و. تدعيم رأيك بالحجج والأدلة المناسبة .

ز. تحديد الآراء المعارضة لرأيك.

ح. تقديم الحجج التي تستند إليها المعارضة بوضوح.

ط. عرض قائمة مناسبة تؤكد موقفك من القضية المطروحة .

وقد صنف حرحش(٢٠١٧) مهارات الكتابة الإقناعية إلى أربعة أبعاد على النحو التالى

أ. تدعيم الادعاء بالأدلة, ويتمثل فى : البيانات المرتبطة بالموضوع , والبيانات غير المرتبطة بالموضوع بشكل كامل.

ب. عرض الآراء المضادة وتشمل : تحليل الآراء المضادة بدقة, وعرضها كلها, وتحليل الآراء المضادة وعرض بعضها فقط.

ج.تفنيد الادعاءات المضادة وتشمل: تفنيد جميع الادعاءات المضادة بدقة ووضوح.

د. التوصل إلى النتيجة النهائية, وتشمل:

ه. التوصل إلى نتائج محددة ومرتبطة بالمقدمات.

و. التوصل إلى نتائج محددة بشكل كامل بالمقدمات.

ز. التوصل إلى نتائج غير محددة بشكل واضح وغير مرتبط بشكل كامل بالمقدمات.

مما سبق أمكن تحديد مهارات الكتابة الإقناعية فى البحث الحالي كما جاءت فى القائمة النهائية للبحث والتى رأى المحكمون مناسبتها لطلاب المرحلة الثانوية (ملحق٣)

وفى ضوء استعراض تصنيفات مهارات الكتابة الإقناعية يمكن استخلاص الأسس التالية لبناء البرنامج :-

- أن يتضمن البرنامج تدريباً للطلاب على المهارات الخاصة بالرأي والبيانات والمبررات أثناء كتابة النصوص الإقناعية .
- أن يتضمن البرنامج تدريباً للطلاب على المهارات الخاصة ببناء وصياغة الحجة الشخصية أثناء كتابة النصوص أو الموضوعات الإقناعية .
- أن يتضمن البرنامج تدريباً للطلاب على المهارات الخاصة بتعرف الآراء المضادة وحجج الطرف الآخر وإبطالها .

ومن العوامل التى تساعد المعلم على تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى المتعلمين مايلى :-

-توجيه الطلاب إلى مصادر المعلومات الموثوقة والتي تساعدهم على صياغة الأدلة الداعمة لوجهات نظرهم , والرد على وجهات النظر الأخرى .

-مساعدة المتعلمين على وضع استراتيجيات للكتابة بداية من ترتيب الأفكار وكيفية ترجمة الحوار الداخلي إلى نص مكتوب لتحقيق استقلالية الطلاب فى التعبير عن أفكارهم ككتاب حقيقين .

-تقديم نماذج من النصوص الحجاجية للطلاب ؛ لإرشادهم لبنية النص الإقناعى.

-متابعة الطلاب أثناء مناقشة الموضوع الجدلي .

-مساعدة الطلاب فى إعداد مخطط قبل الكتابة ؛ ليساعدهم على تحديد الأفكار الرئيسية للحجج المؤيدة والمعارضة , ويشتمل هذا المخطط على تحديد جمهور المخاطب والهدف من الكتابة, وتحليل لوجهات النظر المختلفة حول القضية الجدلية.

-تعريف الطلاب بالعناصر التنظيمية للنص الإقناعى .

-إتاحة الفرصة امام الطلاب للكتابة الحرة , حيث يختار الطلاب موضوع خاص بهم دون فرض رأي معين , وهذا يفيدهم فى إثارة اهتمامهم تجاه الموضوع من جهة, وكذلك لتمكينه من محاكاه الدور الفعلي للإقناع خارج االبيئة الصفية .

-إعداد مادة تعليمية تقدم الحقائق والآراء ووجهات النظر التي تغطى جميع جوانب القضية الجدلية .

-مناقشة الطلاب حول أهمية الكتابة الإقناعية .

ج. الوعى بالقضايا الفلسفية:

تناولت معظم الأدبيات التربوية الوعى على أنه يمثل حالة الفهم والإدراك الحقيقى لما يدور حولنا من قضايا ومشكلات, تجعل الفرد قادراً على التكيف مع مجتمعه.

فإحساس الطالب بمشكلات الإنسان وسعيه لفهمها وإدراك حقيقتها يمثل وعيه بتلك المشكلات , الأمر الذى يشكل خطوة نحو النهضة الحضارية للمجتمعات ,

خاصة وأن العصر الحالي يتطلب رؤية متعمقة قادرة على استيعاب تغيراته المستمرة وتعقيداته مما يستوجب المزيد من المران لتحقيق الوعى.

ويشير الاتجاه الفلسفي فى تعريف الوعى على أنه " المجمل الكلى للعمليات العقلية التى تشترك إيجاباً فى فهم الإنسان للعالم الموضوعي والوجود الشخصي. (رونتال, ١٩٦٧ , ٥٨٦)

ويعد تنمية الوعى بالقضايا من الضرورات التربوية , ومن المهام الجديدة للمعلم فى القرن الحادى والعشرين . والمناهج الدراسية مطالبة بتضمين مناهجها مجموعة من المعارف والقضايا والسلوكيات, التى يستوجبها إعداد الطلاب للمستقبل, وقد أشارت العديد من البحوث والدراسات إلى أهمية تنمية الوعى بالقضايا الفلسفية منها : بحث هانى حنا (٢٠٠٧) , وبحث هند بيومى(٢٠٠٨), وبحث محمد زيدان (٢٠١٠) , وبحث زينب غالى (٢٠١١) , وبحث مروة عبيد (٢٠١١) , وبحث عبير عبد الهادى(٢٠١٧), فالوعى يقوم بمهمة كبيرة فى إدراك الأمور , وربط الخبرات السابقة بالحديثة, واتخاذ القرارات, **ولكن السؤال : كيف يمكن تنمية الوعى بالقضايا والمشكلات؟**

إن مصادر تنمية الوعى متعددة ومختلفة ما بين مرور الفرد ببعض المواقف والمشكلات , أو نتيجة لتأثير بعض الأشخاص فى حياة الفرد.

والفلسفة بعرضها لقضايا ومواقف ومشكلات جدلية من خلال طرح وجهات نظر متعددة ومتعارضة يمكن أن تكون مجالاً خصباً لتنمية وعى الطلاب بكثير من القضايا المهمة, مما يساعد على تكوين مواطن قادراً على أن يتحمل تبعة التفكير الواعىفى مشكلات وطنه المختلفة.

هذا وهناك عدد من الأمور التى يمكن أن تسهم فى تنمية الوعى مثل :

١- اختيار وصياغة أهداف المنهج , بحيث تركز أهداف المنهج الدراسي فى صياغتها على أهداف واضحة تتعلق بتنمية الوعى بالمشكلات والقضايا .

٢- اختيار المحتوى, بحيث يتضمن منهج الفلسفة بالمرحلة الثانوية مواقف تعليمية تتحدى تفكير الطالب وتأمله, وإقباله على دراسة القضية أو المشكلة الفلسفية ,وألا

يأخذ كل ما يقرأه على أنه مسلمة من المسلمات لا تخضع للجدل أو المناقشة, على أن ترتبط تلك المواقف بمضمون الحياة الحقيقية, وتتصل بشؤن حياته اتصالاً وثيقاً.

٣- استخدام وتفعيل الوسائل التعليمية التى تنقل واقع المجتمع ومشكلاته وقضاياه وتقربها إلى ذهن المتعلم مثل ,الأمثلة الشارحة بأنواعها المختلفة, والرسوم التوضيحية, , والصور , والشفافيات, والـ smart board, وعروض الـ power points , وغيرها.

٤- تكليف الطلاب بأنشطة تعليمية متنوعة لاستغلال طاقاتهم ومهاراتهم المعرفية المختلفة, بهدف تنمية وعيهم بالمشكلات الفلسفية مثل (إعداد وتمثيل المناظرات, وكتابة البحوث والتقارير, وإعداد الخرائط الذهنية التى تتعلق بالمشكلة أو القضية الفلسفية, وإعداد ندوات, وغيرها .)

٥- استخدام طرق واستراتيجيات التدريس القائمة على التفاعل الصفي , والبيئة الصفية الإيجابية النشطة, التى تنقل الموقف التعليمي من الأسلوب التقليدى التلقيني الإخباري من قبل المعلم إلى الموقف التفكيرى النشط من قبل المتعلم, فى محاولة لفهم مضمون القضية أو المشكلة مجال الدراسة," ويتعين على المعلم أن يدخل طلابه فى خلافات فكرية يعدون من خلالها مواقف فكرية, ويعرضونها, ويدافعون عنها , وينتقدون المواقف المتنوعة فى موقف واحد." (جونسون,٢٠٠٨, ٩)

ثانياً : إعداد قائمة مهارات الكتابة الإقناعية :

هدفت القائمة إلى تحديد مهارات الكتابة الإقناعية المناسب تنميتها لدى طلاب الصف الثانى الثانوى, وقد تم بنائها فى ضوء مايلى:

- تحليل الأدبيات والبحوث الخاصة بمجال الكتابة الإقناعية.
- استطلاع آراء المتخصصين فى مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية.

وقد جاءت القائمة فى صورتها الأولية متضمنة (ثلاث) مهارات رئيسية يندرج تحت كل مهارة رئيسية عدد من المهارات الفرعية, والتى بلغ مجموعها (١٢) مهارة, ثم تم عرضها على مجموعة من المحكمين, لتحديد مدى مناسبتها لطلاب الصف الثانى الثانوى, وإضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسباً من تلك المهارات, وقد أبدى بعض

المحكمين بعض الملاحظات الخاصة بحذف بعض المهارات لتكرارها تحت مسمى آخر, واجتمع معظمهم حول حذف مهارة عرض أدلة جديرة بالثقة يمكن التحقق منها , وقد تم التعديل وفق تلك الملاحظات, وخرجت القائمة فى صورتها النهائية مكونة من ثلاثة محاور(مهارات) رئيسة, يندرج تحتها (١٠) مهارات فرعية, بواقع (٣) مهارات فرعية تحت المهارة الرئيسية الأولى, و(٣) مهارات فرعية تحت المهارة الرئيسية الثانية, و(٤) مهارات فرعية تحت المهارة الرئيسية الثالثة, لتصبح القائمة فى صورتها النهائية كمايلى:

١- **مهارات تحديد القضية أو الادعاءات .**

- تحديد القضية أو الادعاءالرئيسي .
- عرض الادعاء فى صورة مثيرة للجدل والاهتمام.
- تقديم ادعاء يمكن تدعيمه بالأدلة والحجج القوية .

٢- **مهارات بناء الأدلة وصياغة الحجة الشخصية , ومبررات ربطها بالادعاءات**

- توليد أدلة وحجج مناسبة للقضية .
- تدعيم الادعاءات بالأدلة والحجج القوية .
- تقديم مبررات كافية تربط بين الادعاءات والأدلة بوضوح .

٣- **مهارات تعرف (عرض) الادعاءات المضادة ودحضها (إبطالها)**

- عرض الادعاءات المضادة بدقة ووضوح .
- تفنيد الادعاءات المضادة بموضوعية .
- التزام الجانب الأخلاقي فى إبطال الادعاءات المضادة .
- عرض النتيجة النهائية فى صورة منطقية .

ثالثاً: بناء البرنامج:

للإجابة عن السؤال الثانى من تساؤلات البحث وهو : ما التصور المقترح لبرنامج قائم على النظرية الحجاجية لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية, والوعى بالقضايا الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟ تم تحديد النقاط التالية :

أ. فلسفة البرنامج:

يقدم البحث برنامجاً قائماً على النظرية الحجاجية , لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية , والوعى بالقضايا الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية , ويستند البرنامج إلى فكر النظرية الحجاجية ورؤيتها التربوية من حيث تجاوز التعليم الفلسفي الأسلوب الإخباري الذى يقوم على إرسال المعلم لمضامين فلسفية إلى المتعلم والتى يستقبلها كخبر معطى للسماع والحفظ إلى أسلوب رفع تعليم التفلسف إلى مستوى روح المادة الفلسفية, وممارسة مهاراتها بأسلوب برهاني حجاجى, فالفلسفة في جوهرها ماهي إلا تفكير لا وثُوقي، أوتفكير ينطلق من افتراضات غير يقينية، فالفلسفة ماهي إلا وجهات للنظر. ولعل في كل ماسبق – مايسمح بالقول أن الممارسة الحُجاجية هي العمل الثابت بين جميع الفلاسفة وهذا يُحتم أن يكون الدرس التعليمي في الفلسفة ليس درساً إخبارياً يصل بالطالب إلى الحُجة المؤكدة ، فهناك فرق بين براهين العلوم الرياضية المؤكدة والطبيعية شبه المؤكدة و بين البراهين التي تقدم في الحُجاج الفلسفي

ب. أسس البرنامج:

فى ضوء تحليل الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة حول متغيرات البحث أمكن استخلاص عدد من أسس البرنامج بحيث يتضمن تدريب الطلاب على التالي :

أ. المهارات الخاصة بالرأى والبيانات والمبررات أثناء كتابة النصوص الإقناعية

ب.المهارات الخاصة ببناء وصياغة الحجة الشخصية أثناء كتابة النصوص أو الموضوعات الإقناعية .

ج. المهارات الخاصة بتعرف الآراء المضادة وحجج الطرف الآخر وإبطالها .

د. توليد الأفكار المتصلة بالقضية الجدلية , وتحديدها بدقة.

ه. تبنى رأى معين تجاه القضية الجدلية, وتقديم الأدلة التى تدعمه, وتقديم تفاصيل للرأى .

و. تقديم الحجة الشخصية, والتعرف على حجج الطرف الآخر .

ز. اطلاق حرية التعبير عن وجهات نظرهم فى القضايا المطروحة.

ح. تكوين الشخصية المستقلة فى فكرها وتفكيرها, والقادرة على التعبير عن مشكلاتها وقضاياها.

ط. استيعاب قضايا العصر ومشكلاته, واتخاذ مواقف واضحة ازاءها.

ي. ايجاد حلول مناسبة للقضايا والمشكلات الفلسفية.

ك. ترسيخ مفهوم " قبول الآخر" ومناقشته بالحجة والبرهان والمنطق.

ل. التفكير المنظم, وكيفية صياغة الحجج الإقناعية.

م. كيفية الاستشهاد والتوثيق لتقوية الحجة.

ج. أهداف البرنامج :

يهدف البرنامج إلى تنمية مهارات الكتابة الإقناعية, والوعى بالقضايا الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية. وقد أمكن تفصيل هذا الهدف فى صورة عدد من الأهداف المرجو تحقيقها من تنفيذ البرنامج على النحو التالي :

١- التدليل على ان الموقف الفلسفي مرآة الواقع عبر العصور.

٢- ممارسة مهارات التفكير الفلسفي من خلال المواقف الحياتية المختلفة.

٣- تحديد جوانب الموقف الفلسفي المختلفة.

٤- التميز بين موقف الفلسفة من الدين والعلم.

٥- المقارنة بين المذاهب الأخلاقية (من حيث الإيجابيات والسلبيات).

٦- تعرف نشأة الدولة عبر العصور في الفلسفات المختلفة.

٧- شرح فلسفة الحكم في كل من الفلسفة الإسلامية والفلسفة الغربية.

٨- تفسير أنواع الحكم من خلال نظريات نشأة الدولة .

٩- التمييز بين أنواع الحكم في ظل كل من نظريات نشأة الدولة، وأشكال الحكومات.

د. محتوى البرنامج:

تضمن محتوى برنامج البحث موضوعات الوحدة الأولى" الفلسفة والحياة" من الكتاب المدرسي "الفلسفة والمنطق" المقرر على الصف الثاني الثانوي, والتي تشتمل على أربعة موضوعات هى : (طبيعة الموقف الفلسفي, الفلسفة والدين والعلم, فلسفة الأخلاق ماهيتها ومذاهبها, الفلسفة السياسية مفهومها وموضوعاتها), وقد تم اختيار هذه الوحدة للأسباب التالية :

١-أنها تتضمن عدداً من القضايا والموضوعات الفلسفية المهمة والمطلوب تنمية وعى طلاب المرحلة الثانوية بها.

٢-تسمح بممارسة العديد من مهارات التفكير الفلسفي, ومنها استخدام البرهان والحجاج, وإثارة التساؤلات, والبحث عن الحقائق بهدف الإقناع وغيرها.

٣-تتضمن مادة لاكتساب مهارات الكتابة الإقناعية.

ه. طرق وأساليب التدريس المستخدمة فى البرنامج.

اعتمد تنفيذ البرنامج على عدة طرق وأساليب تدريسية تتوافق وطبيعة النظرية الحجاجية مثل : (الحوار والمناقشة, العصف الذهنى, التساؤل الذاتى, الاستقصاء, حل المشكلات.) , وقد تم إعداد توليفة تتضمن عدة خطوات تدريسية سبق توضيحها فى خطوات التدريس وفق النظرية الحجاجية.

و. الأنشطة التعليمية:

يتضمن البرنامج الحالي عدداً من الأنشطة التي يمكن أن تسهم فى تنمية مهارات الكتابة الإقناعية, والوعى بالقضايا الفلسفية مثل:

١- عرض الموضوعات الإقناعية فى مجلة المواد الفلسفية.
٢- استخدام الإذاعة المدرسية فى إلقاء بعض الموضوعات والقضايا الإقناعية.
٣- إعداد وكتابة مقالات.
٤- إعداد مناظرات فلسفية.
٥- كتابة وإعداد تقارير.

ز. الخطة الزمنية لتنفيذ البرنامج:

تم تدريس موضوعات الوحدة المتضمنة فى البرنامج خلال شهور سبتمبر – أكتوبر – نوفمبر من العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠م , بواقع ثلاث حصص أسبوعياً , بمجموع (١٦ حصة) .

ح.تقويم البرنامج:

لقياس فاعلية البرنامج القائم على النظرية الحجاجية لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية , والوعى بالقضايا الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية, تم استخدام كل من اختبار مهارات الكتابة الإقناعية, ومقياس الوعى بالقضايا الفلسفية. وفيما يلى عرض لخطوات بناء قائمة مهارات الكتابة الإقناعية كخطوة مسبقة لإعداد اختبار الكتابة الإقناعية, يليهما إعداد مقياس الوعى بالقضايا الفلسفية.

رابعـاً : إعـداد دليـل المعلـم, وكتـاب الطالـب فـى تـدريس الوحـدة الأولى " الفلسـفة والحياة". الواردة بالبرنامج المقترح:

أ- دليل المعلم: *

تم إعداد دليل المعلم كموجه ومرشد للمعلم , وموضحاً لخطوات التدريس الإجرائية وفق العمل بالبرنامج المقترح فى ضوء النظرية الحجاجية, حيث يأتى دليل المعلم متضمناً مجموعة من التوجيهات والتعليمات التي تعين المعلم فى صياغة الأهداف وتخطيط الدروس , واستخدام استراتيجيات التدريس والتعلم , وتوفير الوسائل التعليمية, وتصميم أدوات القياس والتقويم لتحقيق الأهداف المحددة للبرنامج مسبقاً.

١- التصور العام لمحتوى دليل المعلم فى تدريس وحدة " الفلسفة والحياة":

تضمن دليل المعلم فى تدريس الوحدة ما يأتى :

أ- مقدمة الدليل .

ب-الأهداف العامة للبرنامج.

ج-طرق وأساليب التدريس المستخدمة فى البرنامج .

د- توجيهات عامة للمعلم.

ه- الموضوعات الرئيسة وعدد الحصص اللازمة لتدريس كل موضوع:

و- الدروس التي تم إعدادها فى البرنامج المقترح:

ز-قائمة المراجع والكتب التي يمكن أن يستعين بها المعلم فى عملية التدريس.

٢- ضبط دليل المعلم:

تم عرض دليل المعلم فى صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس, وذلك بهدف التأكد من الأمور التالية :

- مدى قابلية الدليل للتطبيق فى واقع التدريس العملى.
- مدى ملائمة الأهداف لطلاب الصف الثانى الثانوى.
- مدى توفر الوسائل التعليمية المعينة وملائمتها للأهداف والمحتوى.

*ملحق (١)

- مدى مناسبة الأنشطة التعليمية لمستوى طلاب الصف الثاني الثانوي.
- مدى التنوع فى أساليب التقويم وتوافقها مع الأهداف .
- مدى ملائمة الخطة الزمنية المقترحة لتدريس موضوعات الوحدة الدراسية .

وقد جاءت آراء المحكمين مقرة بصلاحية الدليل للتطبيق ومناسبته لمستوى طلاب الصف الثاني الثانوي, وذلك إلى جانب بعض الملاحظات المتمثلة فى :

- تعديل فى صياغة بعض الأهداف الإجرائية للدروس.
- تعديل صياغات بعض أسئلة التقويم لتتلائم مع الأهداف .
- إضافة بعض المواقف التعليمية المرتبطة بالمحتوى, وتتطلب ممارسة مهارات الكتابة الإقناعية.

وقد تم مراعاة تلك التعديلات , ليصبح الدليل فى صورته النهائية القابلة للتطبيق على عينة البحث.

ب- كتاب الطالب :*

قد تم إعداد الصورة المبدئية لكتاب الطالب فى موضوعات الوحدة الأولى " الفلسفة والحياة", ليتم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس وذلك للتأكد من مدى صلاحيته للتطبيق من حيث :

١-مدى مناسبة الأهداف لمستوى طلاب الصف الثاني الثانوي .
٢-مدي مناسبة الصياغة اللغوية لطلاب الصف الثاني الثانوي .
٣-مدى مناسبة المواقف المتضمنة بالوحدتين للمحتوى الدراسي .
٤-مدى مناسبة المواقف لإثارة وعى الطلاب بالمشكلات الفلسفية .
٥-مدى ارتباط المواقف بمهارات اتخاذ القرار .
٦-مدى مناسبة وكفاية الوسائل والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم لمحتوى البرنامج
٧-مدى ملائمة المراجع ومصادر التعلم المختلفة .
٨-اقتراح حذف أو إضافة أو تعديل بعض المواقف المتضمنة بالكتاب .

* ملحق(٢)

وقد استقرت آراء المحكمين على صلاحية كتاب الطالب للاستخدام بعض مراعاة بعض التعديلات والمقترحات , وتم التعديل فى ضوء ذلك .

وللإجابة عن السؤال الأول, والذى نصه : ما مهارات الكتابة الإقناعية المناسب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

تم التوصل إلى قائمة بمهارات الكتابة الإقناعية (ملحق ٣) المناسبة لطلاب الصف الثانى الثانوى, وقد تم عرض إجراءات إعدادها تفصيلياً على النحو الآتي :

خامساً :بناء أداتي البحث:

أ- بناء اختبار مهارات الكتابة الإقناعية:

١- الهدف من الاختبار :

يهدف الاختبار إلى قياس مستوى مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى العام قبل وبعد تطبيق البرنامج , لقياس فاعلية البرنامج فى تنمية مهارات الكتابة الإقناعية , وذلك بعد إطلاع الباحثة على عدد من البحوث والدراسات التي تناولت بناء اختبارات للكتابة الإقناعية , مثل بحث أبو حجاج (٢٠٠١) , بحث داليا شحات (٢٠١٠) , وبحث مروان السمان (٢٠١٢) , وكذلك فى ضوء القائمة النهائية لمهارات الكتابة الإقناعية فى هذا البحث .

٢- تحديد أبعاد الاختبار:

بعد الرجوع إلى عدد من البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بالكتابة الإقناعية, وكذلك الإستعانة بآراء السادة المحكمين فى ضوء موضوعات الوحدة المختارة من محتوى مادة الفلسفة المقرر على الصف الثانى الثانوى, تم تحديد أبعاد الاختبار فى ثلاثة أبعاد هى (١- تحديد القضية أو الادعاءات, ٢- بناء الأدلة وصياغة الحجة الشخصية , ومبررات ربطها بالادعاءات,٣- تعرف (عرض) الادعاءات المضادة ودحضها(إبطالها)

٣- صياغة مفردات الاختبار :

فى ضوء الاطلاع على عدد من اختبارات الكتابة الإقناعية فى البحوث والدراسات التى سبق الإشارة إليها, بالإضافة إلى خبرة الباحثة, قامت بإعداد مجموعة من الأسئلة

التي تدور حول أبعاد الكتابة الإقناعية الثلاثة. وقد تم مراعاة عدة معايير على النحو التالي:-

- الوضوح فى الألفاظ والبعد عن الغموض والخلط فى المعاني.
- مناسبتها لمستوى طلاب الصف الثانى الثانوى.
- مناسبة عدد مفردات(أسئلة) القياس.
- ارتباط الأسئلة بواقع المشكلات والقضايا الفلسفية الواردة بالكتاب المدرسى.
- أن تتيح مساحة من حرية الطلاب , وإبداء آرائهم ووجهات نظرهم.

٤- وصف الاختبار:

يتكون الاختبار من سؤالين , يندرج تحت كل سؤال ثلاثة مواقف , ويختار الطالب موقفين فقط فى كل سؤال للكتابة فيه والإجابة عن الأسئلة التى تندرج تحته , وجاءت الأسئلة على شكل اختبار مواقف, حيث يتضمن كل موقف قضية أو مشكلة جدلية يندرج تحتها عدد من التساؤلات , التى تجسد مهارات الكتابة الإقناعية , ويطلب من الطالب الإجابة عنها بهدف الخروج بكتابة إقناعية تتكامل فيها عناصر البنية الأساسية للنص الإقناعى, بداية من تحديد قضية معينة , والتدليل عليها , وتوقع ردود الأفعال المضادة , ودحضها , والتواصل إلي النتيجة النهائية .

٥- التجربة الاستطلاعية للاختبار :

تم طبع الاختبار فى صورته النهائية بعد إجراء تعديلات السادة المحكمين, وتم تجربة الاختبار على عينة استطلاعية يوم الاثنين الموافق٢٣-٩-٢٠١٩م, قوامها (٣٠) طالبة بمدرسة سمبيات أبيولا الثانوية بنات, فصل (٤/٢) , بإدارة شرق مدينة نصر, محافظة القاهرة.

وتتمثل الاهداف الرئيسية للتجربة الإستطلاعية فيما يلى :-

-تحديد الزمن المناسب للإجابة عن اسئلة الاختبار على العينة الأساسية.

-حساب معامل ثبات الاختبار.

-حساب صدق الاختبار.

وبعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية تم حساب ما يلى :-

أ- حساب زمن الاختبار:

لحساب زمن الاختبار تم تطبيق الاختبار استطلاعياً على عينة عشوائية عددها (٣٥) طالباً من طلاب الصف الثانى الثانوى بمدرسة خالد بن الوليد الثانوية التجريبية المشتركة, بمحافظة القاهرة, وذلك لتحديد زمن الاختبار من خلال المعادلة التالية: (خطاب, ٢٠٠١, ٢٣٤).

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن أول طالب انهى الاختبار} + \text{زمن آخر طالب ينهى الاختبار}}{٢}$$

وقد تحدد زمن الاختبار وهو (٥٥) دقيقة.

ب- ثبات الاختبار:

تم حساب معامل ثبات الاختبار بطريقة إعادة تطبيق الاختبار على عينة من طلاب الصف الثانى الثانوى بلغت (٣٥) طالباً بخلاف عينة البحث الأساسية, وذلك بعد مرور فاصل زمنى بين التطبيقين أسبوعين, وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب فى التطبيقين باستخدام معادلة الارتباط لبيرسون:

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{ن \text{ مج س}^{٢} - (\text{مج س})^{٢} \times ن \text{ مج ص}^{٢} - (\text{مج ص})^{٢}}}$$

وبالتعويض فى المعادلة اتضح أن معامل الثبات = ٠,٨٣ , وهو معامل ثبات مرتفع للاختبار.

ج- صدق الاختبار :

للتحقق من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين من أساتذة الجامعة فى مجال المناهج وطرق التدريس , لإبداء ملاحظاتهم فى مدى مناسبة الموضوعات لطلاب الصف الثانى الثانوى , وإن كانت ذات طبيعة جدلية تسمح بتطبيق مهارات الكتابة الإقناعية فيها , ومدى كفاية الموضوعات , وكذلك ملائمة المعلومات المقدمة للطلاب , وإضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسباً , وقد جاءت بعض

ملاحظات المحكمين متمثلة فى زيادة عدد الموضوعات لتكون ثلاثة بدلاً من أثنين , وكذلك إجراء بعض التعديلات فى صياغة بعض الموضوعات مثل الموضوع الثانى من السؤال الأول , وتم إجراء التعديلات فى ضوء تلك الملاحظات , وأصبح الاختبار فى صورته النهائية .

٦- وضع تعليمات الإختبار :

قد روعى عند إعداد تعليمات الاختبار أن تكون واضحة ومباشرة وقصيرة ومناسبة لمستوى طلاب الصف الثانى الثانوى ,وقد جاءت التعليمات فى الصفحة الاولى من كراسة اختبار الكتابة الإقناعية فى الملحق (٤).

٧- تصحيح الاختبار :

قد تم وضع استمارة لتصحيح الاختبار وتقدير درجاته , وتضمنت الاستمارة قائمة مهارات الكتابة الإقناعية , وأمام كل مهارة ثلاث خانات تبين الدرجة المخصصة لها حسب درجة الأداء ومقدار تواجدها فى كتابة الطالب , فالأداء الجيد للمهارة وتوافرها يأخذ درجتين , والأداء المتوسط للمهارة وتوافرها بشكل جزئى يأخذ درجة واحدة , وعدم توافر المهارة فى الموضوع ليس له درجة (صفر) , ثم يُحسب المجموع الكلى لدرجات الاختبار, ولكل طالب استمارة مستقلة لتقدير درجاته , وذلك بالنسبة للتطبيقين القبلي والبعدي .

ب- بناء مقياس الوعى بالقضايا الفلسفية:

١- الهدف من المقياس :

يهدف المقياس إلى التعرف على مستوى وعى طلاب الصف الثانى الثانوى العام , ببعض القضايا الفلسفية الواردة بكتاب المدرسة, وذلك بعد تطبيق البرنامج التدريسي عليهم, وذلك من خلال إجاباتهم على أسئلة المقياس.

٢- تحديد أبعاد المقياس:

بعد الرجوع إلى عدد من البحوث والدراسات السابقة التي سبق الإشارة إليها , والتي تناولت متغير الوعى بالقضايا , وكذلك آراء المحكمين فى ضوء موضوعات

الوحدة المختارة من محتوى مادة الفلسفة المقرر على الصف الثانى الثانوى, تم تحديد أبعاد المقياس فى أربعة أبعاد على النحو التالي :

- طبيعة الموقف الفلسفي : ويتضمن هذا البعد , النظرة العامة والتوجه العام للشخص المتفلسف, أهمية الموقف الفلسفى فى الارتباط بالحياة ومشكلاتها والنفاذ إلى لبابها, خصائص الموقف الفلسفى, والتعرف على تحديات الموقف الفلسفى.
- الفلسفة والدين والعلم: ويتضمن العلاقة بين الفلسفة والدين من جهة , والفلسفة والعلم من جهة أخرى.
- فلسفة الأخلاق : ماهيتها , واختلافات المذاهب الفلسفية فى تفسير وتحديد دوافع السلوك الأخلاقي.
- الفلسفة السياسية: مفهومها , وموضوعاتها, وأهمية المشاركة السياسية الفعالة, وتغيير الفكر للوصول بالمجتمع إلى أعلى مستوى من الانتماء والمواطنة.

٣- صياغة مفردات (أسئلة) المقياس:

فى ضوء الاطلاع على عدد من مقاييس الوعى بالقضايا الفلسفية فى البحوث والدراسات التى سبق الإشارة أليها, بالإضافة إلى خبرة الباحثة, قامت بإعداد مجموعة من الأسئلة التي تدور حول أبعاد الوعى الأربعة. وقد تم مراعاة عدة معايير على النحو التالي:-

- الوضوح فى الألفاظ والبعد عن الغموض والخلط فى المعاني.
- مناسبتها لمستوى طلاب الصف الثانى الثانوى.
- مناسبة عدد مفردات(أسئلة) القياس.
- ارتباط الأسئلة بواقع المشكلات والقضايا الفلسفية الواردة بالكتاب المدرسى.
- أن تتيح مساحة من حرية الطلاب , وإبداء آرائهم ووجهات نظرهم.

٤- عرض المقياس على المحكمين:-

للتأكد من صدق المقياس تم عرضه فى صورته الأولى على مجموعة من السادة المحكمين* ؛ للاستفادة من آرائهم وخبراتهم فى التعرف على مدى صلاحية المقياس

---

*ملحق (٥)

كأداة لقياس مستوى وعى طلاب الصف الثانى الثانوى بالقضايا الفلسفية الواردة بالكتاب المدرسى, وطلب منهم إبداء الرأى حول الأمور التالية :-

- مدى مناسبة مفردات المقياس لمستوى طلاب المرحلة الثانوية.
- مدى ارتباط مفردات القياس بالبعد الذى تقيسه.
- مدى سلامة الصياغة اللغوية لمفردات القياس.
- ترتيب ابعاد القياس وفقاً لأهمية كل بعد وذلك لتحديد الوزن النسبي لكل بعد.
- ذكر أى ملاحظات أو تعديلات أو إضافة.

٥- وصف مقياس الوعى بالقضايا الفلسفية:-

يتضمن مقياس الوعى بالقضايا الفلسفية (٣٦) سؤالاً موزعاً على أبعاد المقياس الأربعة على النحو التالي :

جدول (١)

عدد مفردات أسئلة مقياس الوعى بالقضايا الفلسفية وتوزيعها على أبعاد المقياس الأربعة

البعد	أرقام الأسئلة(المفردات)التى تقيسه	المجموع الكلى للمفردات
الأول	١, ٢, ٣, ١٣ , ١٤ , ١٥ , ٢٥ ,٢٦, ٢٧ .	٩
الثانى	٤, ٥ , ٦, ١٦ , ١٧ ,١٨ , ٢٨ , ٢٩ , ٣٠ .	٩
الثالث	٧ , ٨, ٩, ١٩ , ٢٠ , ٢١ , ٣١ , ٣٢ , ٣٣ .	٩
الرابع	١٠,١١,١٢ , ٢٢ , ٢٣ , ٢٤ , ٣٤, ٣٥ , ٣٦.	٩
المجموع		٣٦

وتنقسم مفردات المقياس على ثلاث مجموعات من الأسئلة :

***المجموعة الأولى:** أسئلة الصواب والخطأ مع ذكر السبب, وعدد أسئلة هذه المجموعة (١٢) سؤالاً موزعاً على ابعاد المقياس بالتساوي.

***المجموعة الثانية:(أسئلة العلاقة)**

وتتكون الأسئلة هنا من عبارتين بينهما علاقة, وعلى الطالب قراءة العبارتين جيداً, والإجابة طبقاً للاختيارات الأربعة التالية :

- إذا كانت العبارتان صحيحتان, ضع علامة (√) تحت الخانة (أ).
- إذا كانت العبارة الأولى صواب , والثانية خطأ, ضع علامة (√) تحت الخانة (ب).
- إذا كانت العبارة الأولى خطأ, والثانية صواب, ضع علامة (√) تحت الخانة (ج).
- إذا كانت العبارتان خطأ, ضع علامة (√) تحت الخانة (د) .

وعدد أسئلة هذه المجموعة(١٢) سؤالاً موزعاً على أبعاد المقياس بالتساوي.

***المجموعة الثالثة:** أسئلة الاختيار من متعدد, وعلى الطالب قراءة العبارة جيداً واختيار أحد البدائل الأربعة من الاستجابات المندرجة تحت العبارة, وعدد أسئلة هذه المجموعة (١٢) سؤالاً موزعاً على أبعاد المقياس بالتساوي.

٦- التجربة الاستطلاعية للمقياس :

تم طبع المقياس فى صورته النهائية بعد إجراء تعديلات السادة المحكمين, وتم تجربة المقياس على عينة استطلاعية يوم الاثنين الموافق٢٣-٩-٢٠١٩م, قوامها (٣٠) طالبة بمدرسة سمبيات أبيولا الثانوية بنات, فصل (٤/٢) , بإدارة شرق مدينة نصر, محافظة القاهرة.

وتتمثل الأهداف الرئيسية للتجربة الاستطلاعية فيما يلى :-

- تحديد الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة المقياس على العينة الأساسية.
- حساب معامل ثبات المقياس.
- حساب صدق المقياس.

وبعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية تم حساب ما يلى :-

أ-حساب زمن المقياس:

تم حساب الزمن المناسب للمقياس عن طريق حساب الزمن الذى انتهى فيه كل طالب من أداء المقياس, وجمع أزمنة جميع الطلاب, وبالقسمة على عددهم كان المتوسط هو (٤٠) دقيقة , أى أن متوسط الزمن الذى اعتبرته الباحثة هو الزمن الحقيقي لطلاب العينة الأساسية فى البحث هو (٤٠) دقيقة تقريباً.

ب-حساب معامل ثبات المقياس:

اختارت الباحثة طريقة إعادة تطبيق الاختبار لحساب معامل ثبات المقياس, حيث تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية, ثم إعادة تطبيقه مرة أخرى على نفس العينة بعد أسبوعين, ثم تطبيق معادلة بيرسون(أبو طالب, صادق, ٢٠٠٠ , ٢٥٥).

حيث بلغت قيمة الثبات (٠,٨٢) , وهى قيمة تشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات جيدة.

ج- حساب الصدق الذاتي:

يقاس هذا الصدق بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار ومعادلته:

الصدق الذاتي= $\sqrt{\text{معامل الاختبار ثبات}}$ =

الصدق الذاتي= $\sqrt{0,82}$ = ٠,٩٠

مما يشير إلى ارتفاع معدل الصدق الذاتي لمقياس الوعى بالقضايا الفلسفية.

٧- الصورة النهائية للمقياس:

الملحق (٥) يتضمن مقياس الوعى بالقضايا الفلسفية فى كتاب الفلسفة المقرر على الصف الثانى الثانوى فى صورته النهائية, وملحق (٦) يتضمن مفتاح تصحيح المقياس.

سادساً: تجربة البحث الميدانية, وتتضمن:

أ- اختيار عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث الأساسية بطريقة عشوائية من طلاب الصف الثانى الثانوى بمدرسة خالد بن الوليد الثانوية التجريبية المشتركة, بمحافظة القاهرة, وبلغ عدد أفراد عينة البحث الأساسية (٦٠) طالباً وطالبة من طلاب الصف الثانى الثانوى, تم تقسيمهم إلى مجموعتين , ضابطة وتجريبية, بواقع (٣٠) طالباً وطالبة فى كل مجموعة.

ب- التطبيق القبلي لأداتى البحث:

يهدف التطبيق القبلي لأداتى البحث التأكد من التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية, فى كل من مهارات الكتابة الإقناعية ,و مستوى الوعى بالقضايا الفلسفية لدى أفراد العينة الأساسية, وذلك قبل تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية, وكذلك لتحديد مدى تمكن طلاب المجموعتين من مهارات الكتابة الإقناعية, ووعيهم بالقضايا الفلسفية الواردة بكتاب الفلسفة قبل تطبيق البرنامج, ومن ثم تم تطبيق الأداتين على المجموعتين خلال يومى الاثنين , والثلاثاء ,الموافقين ٢٠١٩/٩/٣٠, ١٠/١ / ٢٠١٩م .

وبحساب قيمة (ت) لقياس دلالة الفروق بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية فى الأداتين, تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى كل من الأداتين, مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية فى القياس القبلي لأداتى البحث.

ج- تطبيق البرنامج:

قامت الباحثة بتطبيق البرنامج على طلاب المجموعة التجريبية فى الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠١٩-٢٠٢٠, وذلك خلال الفترة من ٣ /١٠/ ٢٠١٩ إلى ١٤ / ١١/ ٢٠١٩م , بواقع (٣) حصص أسبوعياً.

وفيما يلى عرض للخطة الزمنية لتنفيذ البرنامج:

جدول(٢)

يوضح الخطة الزمنية لتنفيذ البرنامج على طلاب المجموعة التجريبية

الوحدة	الموضوع	عدد الحصص
الأولى "الفلسفة والحياة"	١. طبيعة الموقف الفلسفى. ٢- الفسفة والدين والعلم. ٣- فلسفة الأخلاق وفهومها وموضوعها. ٤- الفلسفة السياسية- مفهومها- وموضوعاتها	٤حصص ٤حصص ٤حصص ٤حصص
المجموع	(٤) موضوعات	(١٦) حصة

دـــ التطبيق البعدي لأداتى البحث:

عقب تنفيذ البرنامج, تم تطبيق أداتي البحث بعدياً على المجموعتين الضابطة والتجريبية, خلال يومي الأحد , والإثنين , الموافقين ١٧, ١٨ , /١١/ ٢٠١٩ م, وذلك لقياس مدى نمو مهارات الكتابة الإقناعية , ومستوى الوعى بالقضايا الفلسفية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى, ومن ثم قياس فاعلية البرنامج الذى يقدمه البحث فى تنمية مهارات الكتابة الإقناعية , والوعى بالقضايا الفلسفية.

سابعاً: رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها ومعالجتها إحصائياً فى ضوء فروض البحث وتساؤلاته.

أ- **النتائج المتعلقة بالفرض الأول والذى ينص على** "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية, والمجموعة الضابطة فى القياس البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية, وذلك لصالح المجموعة التجريبية."

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (T-Test) لقياس دلالة الفروق بين المتوسطات باستخدام المعادلة التالية: ت = $\frac{م_2 - م_1}{\sqrt{\frac{ع_1^2 + ع_2^2}{ن - 1}}}$

علماً بأن ن= عدد أفراد المجموعة= (٣٠)

والجدول التالي يوضح الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية.

جدول(٣)

قيمة (ت) بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية

المهارة الرئيسية	المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	دح	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	مستوى الدلالة
١) تحديد القضية	الضابطة	٣٠	٢٧,٣٨	٣,١٢	٥٨	١٢,٨١	٢,٠٠	٠,٠١
	التجريبية	٣٠	٣٥,٤٦	١,٣٤				
٢) بناء الأدلة وربطها بالإدعاءات	الضابطة	٣٠	١٤,٧٨	٢,١٠	٥٨	١٤,٦٠	٢,٠٠	٠,٠١
	التجريبية	٣٠	٢١,٨٩	١,٥٧				
٣) دحض الإدعاءات المضادة	الضابطة	٣٠	١١,٦٧	٢,١٣	٥٨	٢٢,٤٩	٢,٠٠	٠,٠١
	التجريبية	٣٠	٢٣,٢١	١,٧٦				
الدرجة الكلية	الضابطة	٣٠	٥٣,٨٣	٧,٣٥	٥٨	١٦,٥٣	٢,٠٠	٠,٠١
	التجريبية	٣٠	٨٠,٥٦	٤,٦٧				

يتضح من بيانات الجدول السابق ارتفاع قيمة الأوساط الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية فى كل مهارة من مهارات اختبار الكتابة الإقناعية , حيث بلغ(٣٥,٤٦) فى مهارة تحديد القضية , و(٢١,٨٩) فى مهارة بناء الأدلة وربطها بالادعاءات, و(٢٣,٢١) فى مهارة دحض الادعاءات المضادة, و (٨٠,٥٦) فى الدرجة الكلية لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية. وباستقراء قيمة "ت" يتبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية فى القياس البعدي لنمو مهارات الكتابة الإقناعية الثلاث بصفة عامة , وكل مهارة على حده, ذلك لصالح طلاب المجموعة التجريبية, مما يشير إلى قبول الفرض الأول من فروض البحث, والإجابة عن السؤال الثالث , والذى نصه : ما فاعلية برنامج قائم على النظرية الحجاجية لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

وللتأكد من فاعلية البرنامج فى تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى الطلاب , تم استخدام معادلة الكسب لبلاك (Blake)والتى تحدد نسبة الكسب المعدل بين

(١ , ٢) لاعتبار البرنامج فعالاً فى تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى الطلاب , وذلك بمقارنة متوسطات درجات الاختبار القبلي مع متوسط درجات الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية , وقد تبين من النتائج أنها تساوى ١,٣٢ , وهى درجة مقبولة من الفاعلية, حيث تقع فى المدى الذى حدده بلاك, وهذا ما أكده هندام(١٩٨٤ , ١٤٩) بإمكانية اعتبار فاعلية البرنامج مقبولة إذا كانت النسبة أكبر من الواحد الصحيح, أى محصورة بين (١ , ٢).

ب- **النتائج المتعلقة بالفرض الثانى والذى ينص على :** "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية, والمجموعة الضابطة فى القياس البعدي لمقياس الوعى بالقضايا الفلسفية , وذلك لصالح المجموعة التجريبية. "

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (T.Test) لقياس دلالة الفروق بين المتوسطات, وجدول (٤) يتضمن البيانات الأساسية التي تم التوصل إليها.

جدول(٤)

قيمة"ت" بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس الوعى بالقضايا الفلسفية

البعد	المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	دح	قيمة "ت"		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
طبيعة الموقف الفلسفى	الضابطة	٣٠	١٦,٦٧	١,٩٨	٥٨	١٤ ,٦٩	٢,٠٠	٠,٠١
	التجريبية	٣٠	٢٣,١٨	١,٣٣				
الفلسفة والدين والعلم	الضابطة	٣٠	١١,٨٩	١,٧٤	٥٨	١٩ ,٩٦	٢,٠٠	٠,٠١
	التجريبية	٣٠	١٩,٩٠	١,٢٨				
فلسفة الأخلاق	الضابطة	٣٠	١٤,٧٧	١,٩٢	٥٨	١٨ ,٩٩	٢,٠٠	٠,٠١
	التجريبية	٣٠	٢٢,٦٣	١,١٣				
الفلسفة السياسية	الضابطة	٣٠	١٨,١٣	٢,٢٤	٥٨	٢١ ,٤٧	٢,٠٠	٠,٠١
	التجريبية	٣٠	٢٩,٢٧	١,٦٧				
الدرجة الكلية	الضابطة	٣٠	٦١,٦٤	٧,٨٨	٥٨	١٨ ,٧٨	٢,٠٠	٠,٠١
	التجريبية	٣٠	٩٤,٩٨	٥ ,٤١				

فى ضوء بيانات الجدول السابق يتضح إرتفاع قيمة الأوساط الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية, فى كل بعد من أبعاد المقياس على حده, وفى الدرجة الكلية للمقياس بصفة عامة, وذلك مقارنة بقيمة الأوساط الحسابية لدرجات المجموعة الضابطة, حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لبعد طبيعة الموقف الفلسفي (٢٣,١٨), وبعد الفلسفة والدين والعلم (١٩,٩٠), وبعد فلسفة الأخلاق (٢٢,٦٣), وبعد الفلسفة السياسية(٢٩,٢٧) , وللدرجة الكلية للمقياس (٩٤,٩٨), وذلك لصالح المجموعة التجريبية, مما يشير إلى قبول الفرض الثانى من فروض البحث , والإجابة عن السؤال الرابع من تساؤلات البحث , والذى نصه : ما فاعلية برنامج قائم على النظرية الحجاجية لتنمية الوعى بالقضايا الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

ج- **النتائج المتعلقة بالفرض الثالث والذى ينص على :** " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية, ودرجاتهم على مقياس الوعى بالقضايا الفلسفية.

ولاختبار صحة الفرض السابق تم حساب معامل الارتباط فى المعالجة الإحصائية بين المتغيرين, وكانت قيمة "ر" المحسوبة تساوى ٠,٣٢ , وهذه القيمة تدل على وجود ارتباط موجب بين درجات طلاب المجموعة التجريبية على اختبار مهارات الكتابة الإقناعية, ودرجاتهم على مقياس الوعى بالقضايا الفلسفية, ولكن ليست ذات دلالة إحصائية, حيث أن قيمة "ر" المحسوبة أقل من قيمة "ر" الجدولية عند مستوى (٠,٠١) , وهذا يؤدى إلى قبول الفرض الثالث, كما أنه يجيب عن السؤال الخامس من تساؤلات البحث وهو : ما العلاقة الارتباطية بين درجات الطلاب فى اختبار مهارات الكتابة الإقناعية, ودرجاتهم فى مقياس الوعى بالقضايا الفلسفية فى التطبيق البعدى لأداتى البحث؟

ملخص عام لنتائج البحث وتفسيرها :

١- هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية, والمجموعة الضابطة فى القياس البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية, وذلك لصالح المجموعة التجريبية

٢- هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية, والمجموعة الضابطة فى القياس البعدي لمقياس الوعى بالقضايا الفلسفية , وذلك لصالح المجموعة التجريبية

٣- هناك علاقة ارتباطية بين إنماء مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى, وتنمية الوعى لديهم بالقضايا الفلسفية.

وتشير النتائج السابق عرضها إلى مجموعة من الحقائق يمكن أن نوجزها في مايلى:

- إن طلاب المجموعة التجريبية الذين طبق عليهم البرنامج التدريسي قد حققوا نمواً فى مهارات الكتابة الإقناعية الثلاث (تحديد القضية, تبادل الأدلة وربطها بالادعاءات, ودحض الادعاءات المضادة) , وكذلك فى أبعاد مقياس الوعى بالقضايا الفلسفية الأربع(طبيعة الموقف الفلسفة, الفلسفة والدين والعلم, وفلسفة الأخلاق, والفلسفة السياسية) , بمعدلات أعلى مما حققه زملائهم من طلاب المجموعة الضابطة, وتعزو الباحثة ذلك إلى أن استخدام الحجاج والبرهان فى درس الفلسفة أدى إلى تنشيط تفكير الطلاب , وتنمية مهارات التفكير العليا لديهم , كالنقد والقدرة على الإقناع والبرهنة وكشف المغالطات, وإدراك العلاقة بين الموضوعات , والاستفادة من أخطاء الآخرين, والتعرف على الآراء المختلفة للآخرين, والمقارنة والمفاضلة بينها , مما يساعد على تنمية الوعى بالقضايا الفلسفية المتضمنة فى محتوى درس الفلسفة, وهذا ما أكدته عدد من البحوث والدراسات السابقة, مثل: بحث محمد العبد (٢٠٠٢) , وبحث فيلتون (Felton,2004), وبحث حمدى منصور (٢٠١٢), وبحث سعاد عمر(٢٠١٧)

- وبمعنى آخر قد أسفرت نتائج البحث عن تحقيق جميع فروض البحث وأظهرت النتائج فعالية البرنامج القائم على النظرية الحجاجية فى تنمية كل مهارات الكتابة الإقناعية والوعي بالقضايا الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية , كما تؤكد نتائج على العلاقة الإيجابية بين تنمية مهارات الكتابة الإقناعية , وتنمية الوعى بالقضايا الفلسفية .

- وتفسير هذه النتائج أيضاً , بأنه نظراً لأن البحث الحالي قد اعتمد على تصميم برنامج تدريسي يتضمن مواقف تعليمية تجسد قضايا فلسفية مهمة ذات طبيعة جدلية

تنير اهتمام وتفكير الطلاب وتدعوهم إلى إدراك الزوايا المتعددة التى يُنظر بها إلى تلك القضايا , كل هذا من شأنه إعطاء الطالب فرصة للتفكير المتعمق فى كل مايدور حوله من قضايا ومشكلات , مما أسهم فى تنمية الوعى بالقضايا الفلسفية المتضمنة فى مادة الفلسفة . كما أن البرنامج قد ساعد الطلاب من خلال القضايا والأنشطة والتدريبات التي تضمنها على استغراق الوقت الكافي فى التفكير للبحث عن الحجاج والبراهين , التي تدعم وجهة نظره , والوصول إلى إقناع الطرف الآخر المعارض , ودحض ادعاءه وإبطاله .

- تتفق نتائج البحث مع ما توصلت إليه نتائج عدد من البحوث والدراسات السابقة , والتي أكدت على إمكانية تنمية مهارات الكتابة الإقناعية مثل بحث أوديل (Udell & Wadiya,2007) , وبحث كوهن (Kuhn ,2010) , وبحث مروان السمان (٢٠١٢) , وبحث الظنحانى (٢٠١٤) .

- كما تفسر النتائج بأن الكتابة الإقناعية تتطلب تضمين المحتوى التعليمي المقدم للطلاب لقضايا وموضوعات ذات صلة باهتمامات الطلاب , وذات طبيعة جدلية , وترتبط بواقع حياتهم , وهذا ما قام عليه البرنامج التدريسي للبحث الحالي , وأكدته نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة مثل بحث هايلاند (Hyland,2003), و مركز مناظرات قطر (٢٠١٢).

- يتضح مما سبق أن للكتابة الإقناعية تأثير على جوانب أخرى من شخصية المتعلم , وأن هناك ارتباط بين الكتابة الإقناعية , والوعى بالقضايا الفلسفية , وهذا يثبت العلاقة التبادلية بين هذين المتغيرين .

- كما أن تقديم الموضوعات والقضايا الكتابية المنتقاه فى برنامج البحث الحالي له أثر كبير فى تشجيع الطلاب على توظيف ماتعلموه من مهارات إقناعية فى الكتابة , وانتقاء الحجج والبراهين بدقة وعناية لإقناع الآخر وإبطال ادعاءاته المضادة .

- اعتماد البرنامج على أسلوب التقويم البنائى والختامي معاً عقب كل موضوع , أدى إلى زيادة تقدم الطلاب واهتمامهم ببذل الجهد اللازم لأداء تكليفاتهم بشكل جيد يتسم بالأفكار المقنعة .

ثامناً : التوصيات والبحوث المقترحة :

فى ضوء نتائج البحث.. توصى الباحثة بمايلى:

أ- إعداد دورات تدريبية للمعلمين للتعريف بكيفية التدريس الحجاجي والبرهاني , والتدريب عليه, وأهميته بالنسبة للدرس الفلسفي.

ب-الاهتمام بالأنشطة والتدريبات التى تسهم فى تنمية مهارات الكتابة الإقناعية داخل المناهج التعليمية المختلفة.

ج-توجيه أنظار مخططي المناهج والبرامج التعليمية إلى تضمين مهارات الكتابة الإقناعية ضمن مقررات البرامج التعليمية المختلفة, وكذلك تضمينها للقضايا والموضوعات المهمة التي يجدر تنمية الوعى بها لدى المتعلمين.

د- تشجيع الطلاب على مناقشة القضايا والموضوعات الخاصة والعامة باستخدام الحجاج والبرهان.

ه- توظيف أساليب وطرق التدريس الحديثة التي تسهم فى تنمية مهارات الكتابة الإقناعية مثل: (العصف الذهني , الحوار والمناقشة, التساؤل الذاتى, التدريس التبادلى, وغيرهم.)

و- تضمين دليل معلم الفلسفة نماذج لنصوص فلسفية إقناعية بسيطة , يستطيع المعلم محاكاتها, والنسج على منوالها فى تدريب طلابه على كيفية استخدام الحجة والبرهان فى الإقناع.

ز- إتاحة الفرصة للطلاب لاختيار الموضوعات والقضايا التي يشعروا بأهميتها بالنسبة لهم, ويميلون للكتابة فيها, لتنمية الوعى لديهم بتلك القضايا.

كما تقترح الباحثة إجراء البحوث التالية:

أ- إجراء دراسة عن العلاقة بين استخدام الحجاج والبرهان, وتنمية الكتابة الإقناعية.

ب-تصميم برنامج تدريبى لمعلمي الفلسفة لتنمية مهارات التدريس الحجاجي وقياس فاعليته.

ج-إجراء دراسة عن العلاقة بين تنمية الوعى بالقضايا الفلسفية, والتفكير الفلسفي.

د- إجراء دراسة عن الكتابة الإقناعية وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ه- استخدام النظرية الحجاجية فى تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير المتمايز لدى طلاب المرحلة الثانوية.

و- استخدام النظرية الحجاجية فى تدريس علم الاجتماع لتنمية الوعى بالقضايا الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

خاتمة البحث:

استهدف البحث بيان فاعلية برنامج تعليمى قائم على النظرية الحجاجية فى تدريس الفلسفة لتنمية الكتابة الإقناعية , والوعى بالقضايا الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وكان مبعث الاهتمام بهذا الموضوع هو تردى حالة طلاب الصف الثانى الثانوى فى استخدام الحجاج وأدوات الإقناع فى عرض وجهات النظر المتعددة فى مجال دراسة الفسفة, وكذلك مستوى الوعى بالقضايا الفلسفية التى يتضمنها كتاب الفلسفة المقرر عليهم, بما لا يتماشى و طبيعة دراسة الفلسفة , فقد كانت الفلسفة دائماً تفكير ووعى و برهان وحجاج , بل إن الفلسفة امتلكت تميزها بأسلوب المناظرة , حيث تتبادل البراهين, وتطرح الأدلة والحجج ,وقد يكون السبب فى هذا القصور هو الاعتماد على الأسلوب الإخباري فى تدريس الفلسفة , الذى يقوم على إرسال المعلم لمضامين فلسفية إلى المتعلم والتي يستقبلها كخبر معطى للسماع والحفظ إلى أسلوب رفع تعليم التفلسف إلى مستوى روح المادة الفلسفية, وممارسة مهاراتها بأسلوب برهاني حجاجي, والوعى بقضاياها , وهذا ما دفع الباحثة إلى التفكير فى تصميم برنامج قائم على النظرية الحجاجية فى تدريس الفلسفة لتنمية الكتابة الإقناعية, والوعى بالقضايا الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية

وقد أثبتت نتائج البحث فاعلية البرنامج التعليمى فى تنمية مهارات الكتابة الإقناعية , والوعى بالقضايا الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية .

المراجـــــــــــــــــــع

أولاً : المراجع العربية:

ابن منظور (١٩٩٧) لسان العرب مادة (حجج), دار صادر للطباعة والنشر.بيروت.

أبو حجاج, أحمد زينهم (٢٠٠١) . "علاقة تنمية مهارات الكتابة الحجاجية بالفهم القرائىالاستدلالي لدى بعض تلاميذ المرحلة الثانوية" مجلة القراءة والمعرفة, ع (٨), يوليو ٢٥-٧٥.

أبو حطب, فؤاد وصادق, آمال (٢٠٠٠). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائيفى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية, القاهرة, مكتبة الأنجلو المصرية.

الانتصار,عبد المجيد(١٩٩٧) . الأسلوب البرهانىالحجاجىفى تدريس الفلسفة, دار الثقافة للنشروالتوزيع.

السمان, مروان أحمد محمد (٢٠١٧). " برنامج قائم على مدخل التدريس المتمايز لتنمية مهارات القراءة المكثفة , والكتابة التفسيرية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية." مجلة القراءة والمعرفة, مصر, ع (١٨٣), يناير.

الظنحانى, حسن(٢٠١٤)." فاعلية برنامج مقترح فى تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طالبات الصف الحادى والعشرون بدولة الإمارات العربية المتحدة."المجلة الدولية للأبحاث التربوية , جامعة الإمارات العربية المتحدة , ع (٣٥).

العبد , محمد (٢٠٠٢). "النص الحجاجىالعربى.. دراسة فى وسائل الإقناع", مجلة فصول, الهيئة المصرية العامة للكتاب, مصر, ع (٦٠).

العزاوى, أبو بكر(٢٠٠٦). اللغة والحجاج, الدار البيضاء, العمدة فى الطبع, ط١.

المؤتمر الدولى الرابع(٢٠١٢). مركز مناظرات قطر – مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع بعنوان " الخطابة والمناظرة والحوار : نحو تأصيل منهجية", قطر.

بصل, محمد عبد السميع (٢٠١٨). النظرية الحجاجية فى البلاغة الغربية: أعلامها وتقنياتها, مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية- سلسلة الآدراب والعلوم الإنسانية, مج (٤٠), ع (٦).

جرجس, هانى حنا صبرى(٢٠٠٧). " فعالية تدريس علم الاجتماع باستراتيجية العصف الذهنى على تنمية قيم المواطنة والوعى ببعض قضايا العولمة لدى طلاب المرحلة الثانوية." رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة قناة السويس.

جودى, حمدى منصور(٢٠١٢). استراتيجية الحجاج التعليمي عند الشيخ البشير الإبراهيمى", مجلة كلية الآداب واللغات, العددان العاشر والحادى عشر.

جونسون, روبرت(٢٠٠٨). الجدل الخلاق- التحديالذهنيفى غرفة الصف, ترجمة: مدارس الظهران الأهلية , المملكة العربية السعودية, الدمام: دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع, ط(١).

حرحش, صفوت (٢٠١٧) . " وحدة بلاغية مقترحة فى ضوء المدخل الأسلوبي لتنمية مهارات التذوق البلاغي والكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الأول الثانوى." , مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس, ع (٢٢٢) .

حشمت , فجرى محمد (٢٠١٧). " فعالية استخدام مدخل الطرائف فى تدريس الفلسفة بالمرحلة الثانوية لتنمية التفكير الناقد والوعى بالقضايا الفلسفية."رسالة ماجيستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة حلوان.

خشب, هند محمد بيومى(٢٠٠٨). "فعالية رسوم الكاريكاتير فى تنمية وعى طلاب المرحلة الثانوية بالقضايا الاجتماعية الواردة فى مقرر علم الاجتماع." رسالة ماجستيرغير منشورة, كلية التربية , جامعة حلوان.

خطاب, على (٢٠٠١). القياس والتقويم فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية, القاهرة, مكتبة الأنجلو المصرية.

رونتال, يودين(١٩٦٧). الموسوعة الفلسفية, ترجمة سمير كرم. لبنان, بيروت : دار الطليعة.

زهران, نورا محمد أمين (٢٠١٥). " برنامج قائم على التعلم الاستقصائى لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية, وبعض عادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية." رسالة دكتوراة, مناهج وطرق تدريس, كلية الآداب والعلوم التربوية.

زيدان , محمد سعيد(١٩٩٤) . " تنمية التفكير الفلسفي كمدخل لتطوير منهج الفلسفة بالمرحلة الثانوية.." , رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية , جامعة عين شمس.

زيدان , محمد سعيد (٢٠١٠). " فعالية المقال الصحفيفى تدريس علم الاجتماع لتنمية التفكير الناقد , والوعى بالقضايا الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية." القاهرة, مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية,ع(٢٩) نوفمبر.

سالم, محمد محمد (٢٠٠٥)." مدى قدرة تلاميذ المرحلة الإبتدائية على إظهار الوعى بالجمهور فى كتاباتهم الإقناعية." مجلة القراءة والمعرفة, المؤتمر الخامس للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة, مج (٢).

شحات, داليا يوسف(٢٠١٠). فاعلية استراتيجية مقترحة فى تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية." رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية , جامعة عين شمس.

شحاتة , حسن (٢٠١٢). الكتابة الإقناعية الحجاجية فكر جديد من النظرية إلى التطبيق, القاهرة, دار العالم العربى.

عبيد , مروة حسن (٢٠١١)."فاعلية نموذج أبعاد التعلم فى تدريس علم الاجتماع لتنمية الوعى ببعض القضايا الاجتماعية ومهارة اتخاذ القرار نحوها لدى طلاب المرحلة الثانوية."رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة حلوان.

عبد الهادى, عبير أحمد عبد الله حسانين (٢٠١٧). "أنشطة إثرائية قائمة على التعددية الفكرية لتنمية الوعى بالقضايا الفلسفية المعاصرة لدى طلاب المرحلة الثانوية", رسالة ماجيستير, كلية الدراسات العليا للتربية, جامعة القاهرة.

عريان , سميرة عطية (٢٠١٠). "عادات العقل ومهارات الذكاء الاجتماعى المطلوبة لمعلم الفلسفة والاجتماع فى القرن العشرين", مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس, ع (١٥٥).

على , صباح سعيد سعد الله (٢٠٠٩)." فاعلية الاستراتيجيات البنائية فى القراءة والكتابة الفلسفية على تنمية التفكير الناقد لدى الطالبة معلمة الفلسفة." رسالة دكتوراة غير منشورة , كلية البنات , جامعة عين شمس.

عمر, سعاد محمد (٢٠١٧) ." استخدام البرهان الحجاجىفى تدريس الفلسفة لتنمية بعض المهارات الحجاجية والحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية." مجلة كلية التربية فى العلوم التربوية, مج (٤١) , ع(٢), جامعة عين شمس , كلية التربية.

عليش, نهلة سيف (٢٠٠٩) . "تقويم مهارات الكتابة الحجاجية لدى الطالبة معلمة الفلسفة والاجتماع فى ضوء نموذج تولمن", الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس, دراسات فى المناهج وطرق التدريس, ع (١٤٦).

غالى , زينب محمد سالم(٢٠١١) . " فاعلية برنامج مقترح فى تدريس الفلسفة بالمرحلة الثانوية لتنمية الوعى بالمشكلات الفلسفية, والقدرة على اتخاذ القرار." رسالة دكتوراة غير منشورة, كلية التربية , جامعة حلوان.

هندام, يحيى حامد(١٩٨٤). مهارات تفكير الكبار فى الرياضيات, القاهرة, دار النهضة العربية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Bonaiuto, M & Fasulo, A (1997) Rhetorical International Attribution: its ontogenesis in ordinary conversation, British Journal of Social Psychology, 36.

Chang (2005). " Applying Self-Regulated learning strategies in a web based instruction an investigation of motivation perception computer-assisted Language learning" learning and performance Journal, vol 79, n.3.

Crowhurst.M.(1990):teaching and learning the writing of persuasive argumentative discourse.canadian Journal of education.vol15.N04.

Felton (2004) : the development of discourse strategies in adolescent argumentation. Cognitive development. Vol, 19.

Freely,Austin,J(1966) Argumentation and Debate.Widsworth publishing co.Belmont.2nd.ed.

Hyland,K.(2003).second language writing.newyork:Cambridge university.

Kuhn,D.(2010).teatching and learning science as argument.science education,94,&10-824-92.

Knudson R.E(1994): An analysis of persuasive discourse.learning how to take astand.vol18,issue2.

Nippold.M.A,Ward-lonergan,J.M.,& Faning,J.L.(2005).persuasive writing in children,Adolescent,and Adults study of syntactic,semantic,and pragmatic development language,speech,and hearing services in school,36(2).

Scheidel,Thomas,M(1967).persuaslve speaking .scott,foresman and co,Glenview.

Sinder (2005) " Argument"Available in the web at http://www.csulb.edu,1-5

-Squire (2007). " Development Scientific argumentation skills with a41 place-based argument reality game on hand held computers", Journal of Science Education and Technology, vol.11.

-Udell.W(2007) : Enhancing adolescent girls ,argument skills in reasoning about personal and non-personal descision.cognitive development vol22,Issue3july.